حولية الكوفة

دورية سنوية، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد السادس . شهر شوال . ١٤٣٧ هـ / تموز . ٢٠١٦ م

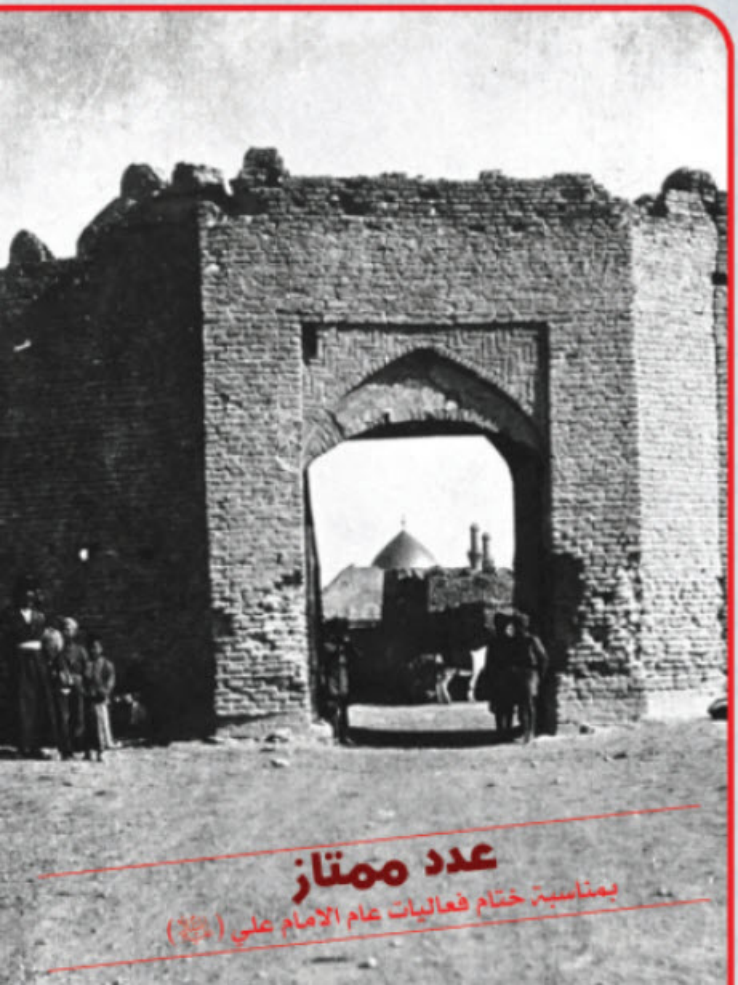

عدد ممتاز

بمناسبة ختام فعاليات عام الامام علي (عليه السلام)

٦

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

رئيس التحرير
د. كامل سلمان
الجبوري

شاعرية الإمام علي عليه السلام

وهل كان الإمام علي عليه السلام شاعراً؟

(مقدمة لأول جمع لديوان الإمام)

الدكتور كامل سلمان الجبوري

رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين وأصحابه المنتجبين.

وبعد:

يتداول الناس منذ قرون عديدة سالفة شيئاً ليس باليسير من الشعر المنسوب للإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، تناولوه قديماً وحديثاً، ورووه خلفاً عن سلف، وتمثلوا به، وانتزعوا الشواهد منه. فقد حفلت كتب التأريخ والسير، واللغة والأدب، بل الأحاديث والسنن بما فيها البخاري ومسلم[1] بقصائد من شعره، أو مقاطع من رجزه[2].

وليس هناك من حاجة إلى بيان شاعرية الإمام علي(عليه السلام)، فقد كان(عليه السلام) يقدّر الشعر، ويتمثل به، وينشده، ويرويه، وينظمه، وينقده، ويكرّم الشعراء، ويحبذّ على تعلّمه...

روى ابن رشيق، أن علياً كان يقول[3]: (الشعر ميزان القول) ورواه بعضهم: (الشعر ميزان القوم) وفي كلا الروايتين يعطي للشعر قيمته الرفيعة وإن كُنّا نرجح الرواية الأولى ونرفض الثانية، حيث لا يصحُّ أن يكون الشعر ميزاناً للناس، فقد يرفع الشعر وضيعاً - وكثيراً ما رفع - وقد يضع رفيعاً أو يهوّن من قدره. وخير الشعر أكذبه كما يقول زهير. ولكن الشعر بما فيه من موسيقى تزن الكلام وتنغمه وتساوق العبارة وتنسقها، يكون ميزاناً للقول المهذب الجميل[4].

(وبالرغم من أن خلافة الإمام علي(عليه السلام) كانت متعبة مضطربة عانى خلالها ضروباً من الجهد المضني، والإرهاق والحروب المستمرة، والفتن الناشبة، فقد تمرّدت البصرة وبَغَتَ واستعر أوار الفتنة فيها، وخرج إليها طلحة والزبير، واستغل المغرضون السيدة عائشة زوج الرسول(صلى الله عليه وآله)، فإذا ما انتصرَ(عليه السلام) في واقعة الجمل، وأخضع البصرة، توّجه إلى معاوية الذي أعلن عصيانه في الشام، وإذا كانت سيوف الإمام علي قد ظهرت على سيوف معاوية، فإن فتنة أهل العراق وشغبهم قَعَدَ بالخليفة الشرعي دون النصر، حيث انطلت عليهم لعبة عمرو بن العاص برفع المصاحف، فإذا ما أجبروه(عليه السلام) على قبول التحكيم انشق منهم من انشق بحجة: (لا حكم إلا الله) وهي حجة ظاهرها حق وباطنها باطل، وأولئك هم الخوارج، فإذا ما كسر(عليه السلام) شوكتهم في النهروان، نفرّق عنه صحبه الذين جاءوا معه وتسللوا إلى بيوتهم[5]، ولم يكد يستقر في الكوفة حتى عاجله ابن ملجم بطعنات منحته الشهادة، رضي الله عنه.

ولذلك لم يكن عهد علي(عليه السلام) عهد استقرار، حتى نتمكن أن نجد أحداثاً له مع الشعراء، ولكن هذا لا يعني أن الإمام كان يعرض عن الشعر كما فعل عثمان، فلو صحَّ ذلك الغرض لمنع غالب بن صعصعة من تعليم ابنه الشعر، ولكن حبَّذَ له قراءة القرآن إلى جنب تعلم الشعر، وفضّل الأولى.

فقد دخل غالب على علي(عليه السلام) أيام خلافته - وغالب شيخ كبير - ومعه ابنه همَّام (الفرزدق) وهو غلام يومئذ.

---

(1) انظر: الكامل لابن الأثير في عدة مواضع، وتاريخ الطبري، وتاريخ دمشق لابن عساكر وغيرها.
السيرة النبوية لابن هشام في عدة مواضع، والسيرة الحلبية وغيرها.
حياة الحيوان للدميري/ مادة (حيدر) **273/1**.
تهذيب اللغة للأزهري/ مادة (حدر) **410/4**.
العقد الفريد في عدة مواضع، والعقد المفضل، وسنن ابن ماجة، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم.

(2) على سبيل المثال، انظر: كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري، لترى الكثير.

(3) المعدة **28/1**.

(4) الإسلام والشعر **115** (بتصرف).

(5) انظر: المسعودي: مروج الذهب **448/2**.

قال علي رضي الله عنه: (من هذا الغلام معك؟

قال: هذا ابني،

قال: ما اسمه؟

قال: همّام، وقد رَوَّيته الشعر يا أمير المؤمنين، وكلام العرب، ويوشك أن يكون شاعراً مجيداً) [1].

فقال: أقرئه القرآن فهو خير له: فكان الفرزدق بعد ذلك يروي هذا الحديث ويقول: ما زالت كلمته في نفسي، حتى قيّد نفسه بقيد، وآلى أن لا يفكه حتى يحفظ القرآن، فما فكّه حتى حفظه.

وقد كان علي(عليه السلام) يعطي على الشعر والكلام الحسن، حيث أن أعرابياً وقف على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: إن لي إليك حاجة رفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها حمدت الله تعالى وشكرتك، وإن لم تقضها حمدت الله تعالى وعذرتك.

فقال له علي(عليه السلام): خطّ حاجتك في الأرض، فإني أرى الضرّ عليك.

فكتب الأعرابي على الأرض: إني فقير.

فقال علي: يا قنبر، إدفع إليه حلّتي الفلانية.

فلما أخذها مثل بين يديه فقال:

كسوتني حُلّةً تُبلى محاسنُها

فسوفَ أكسوكَ من حُسنِ الثنَا حُلا

إن الثَناءَ ليُحيي ذكرَ صاحبه

كالغيثِ يُحيي نداه السهلَ والجبلا

لا تزهدِ الدهرَ في عرفٍ بدأتَ به

فكُلُ عبدٍ سيُجزى بالذي فعلا

فقال علي: يا قنبر إعطه خمسين ديناراً، أما الحلّة فلمسألتك، وأما الدنانير فلأدبك، سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: (انزلوا الناس منازلهم) [2].

ولطالما أنشد علي الشعر بين يدي رسول الله(صلى الله عليه وآله) وهو على منبره في المدينة قول أبي طالب يصف النبي(صلى الله عليه وآله).

وأبيضُ يستقى الغمامَ بوجهه

ثمالَ اليتامى، عصمةً للأراملِ [3].

(1) الإسلام والشعر 115-116.

(2) العمدة 29/1

(3) من الشعر المنسوب إلى الإمام علي لعبد العزيز سيد الأهل5.

وكان علي يسمع الشعر الذي ينشد بين يديه، وبخاصة ذلك الشعر الذي يدعو إلى مكرمة، أو يثبت حقاً، ويدحض باطلا، فمن ذلك ما كان ينشده النابغة الجعدي في طريقه إلى صفين بين يدي علي [4].

قَدْ علمَ المصرانِ والعراقُ أن علياً فحلُها العتاقُ

أبيضُ جحجاحُ له براقٌ وأمهُ غالى بها الصداقُ

أكرم من شدّ به نطاق أن الأُلى جاروك لا أفاقوا

لكم سياقٌ ولهم سياقُ قد علمت ذلكم الرفاقُ

سقتم إلى نهج الهُدى وساقوا إلى التي ليس لها عراقُ [5]

في ملّةٍ عادتُها النفاقُ

وكان علي(عليه السلام) يُحسن النظر في الشعر، وكان نقده للشعراء نقد عليم بصير، يعرف اختلاف مذاهب القول واختلاف وجوه المقابلة والتفضيل على حسب المذاهب، ومن بصره بوجوه المقابلة بينهم، إنه سئل: من أشعر الشعراء؟

فقال:(عليه السلام) (إنْ القَوْمَ لَمْ يَجْرُوا في حَلَبَةٍ تُعْرَفُ الغايةُ عِندَ قَصَبَتِها، فإن كانَ ولا بُدَّ فالمَلِكُ الضلِّيل) [6].

(وهذا فيما نعتقد أول تقسيم لمقاييس الشعر على حسب (المدارس) والأغراض الشعرية بين العرب، فلا تكون المقابلة إلاّ بين أشباه وأمثال، ولا يكون التعميم بالتفضيل إلاّ على التغليب) [7].

ولنا من واقعة صفين ما نستدّل به على ذلك أيضاً، فعندما أختار الإمام علي(عليه السلام) الفضل بن العباس ليردّ على كتاب معاوية المذيّل بشعر عمرو بن العاص، قال(عليه السلام): (... وليرد عليه شِعْرَه الفضل بن العباس، فإنه شاعر) [8].

وعندما عرض الفضل بن العباس على علي(عليه السلام) شعره الذي يردّ به على معاوية، خاطبه الإمام علي(عليه السلام): (أنت أشعر قريش) [9].

ولما كان للشعر فضلٌ معروفٌ نطقت به ألسنة حكماء العرب وعلماؤها، وورد في الحديث: (إن من الشعر لحكمة) [10]

(4) الأغاني 30/5.

(5) عراق: أي مضلة لا نهاية لها ولا غاية.

(6) نهج البلاغة /الكلمات القصار رقم 455.

(7) عباس محمود العقاد: عبقرية الإمام علي 130-131.

(8) وقعة صفين 412.

(9) ن.م 417.

(10) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي، وتخريجه، وحلال الشعر وحرامه، والروايات التي ساقها في ذلك عن رسول الله(صلى الله عليه وآله).
انظر كذلك: زهر الآداب 8/1. المزهر لسيوطي 291/1. تاج العروس/ مادة (حكم).

(وإن البيان لسحراً) [1]، وأن النبي(ﷺ) كان يستنشد الصحابة رضي الله عنهم وينشدونه[2]، وكانت تعجبه أشعارهم[3] وكان يأمر بعض شعرائهم أن ينصروا الإسلام ويذبوا عنه بالشعر[4].

أليس الشعر كان سلاحاً قوياً من أسلحة الجهاد، شهره الإسلام بوجه خصومه، فلم يكن من الطبيعي أن يُتْرَك الشعر بمعزل عن الأحداث، بعد أن تطوّرت الخصومة واشتدّت، بين رسول الله وأصحابه من جهة، وبين قريش، ومن وإلى قريشاً من يهود وأعراب مشركين من جهة أخرى، فقد رأى(ﷺ) أن سلاح البيان أشد على القوم من وقع النبال في غلس الظلام، فكان أن اتخذ الشعر سلاحاً في حربه، ووسيلة من وسائل نشر مبادئ الدين.

وهذه قريش تحاربه بالشعر، كما حاربته بالسيف، فكيف يقعد عن توجيه شعرائه، وهو يرى أثر الشعر فيهم، وفعل اللسان في صفوفهم ونفوسهم، فلا بد أن يواجه السلاح بسلاح مثله، وكذلك فعل رسول الله(ﷺ)، فحين تمادت قريش في هجاء الرسول وأصحابه ودينه، استنهض الرسول(ﷺ) شعراء المسلمين قائلاً: (من يحمي أعراض المسلمين؟)[5] فيقوم إليه نفر من شعراء المدينة، فينظر في شعرهم ملاحظاً المعاني الإسلامية عندهم، فيشجعهم ويدعو لهم، ثم يختار أسلطهم لساناً، وأقواهم بياناً، يقوم عبدالله بن رواحة فينظر في شعره، يبيّن له مواطن القوة فيه، فيقول: (أنت شاعر كريم). ويقوم إليه كعب بن مالك، فيقول له الرسول: (وأنت تحسن صفة الحرب). ويقوم حسان بن ثابت فيجد عنده القوّة الهجائية، فيقول[6]: (نعم، إهجهم أنت، فإنه سُيعينك عليهم روح القدس). ويوّجه حساناً إلى أبي بكر ليعلمه مثالب القوم وأيامهم وأحسابهم ومأتيهم، ليكون هجاؤه مبنياً على حقائق دامغة، ومثالب يعرفونها ولا ينكرها منكر، حتى قال قائلهم بعد أن سمعوا هجاء حسان[7]: (وإن هذا الشتم ما غاب عنه ابن أبي قحافة). وظنَّ بعضهم أن أبا بكر قال ذلك الشعر، فقالوا: (لقد قال أبو بكر الشعر بعدنا).

(1) أدب الدنيا والدين ص178 ط16. حلية الأولياء 224/3.
(2) الأغاني 136/4، 9/5. الشعر والشعراء 248/1. العقد الفريد 276/5. دلائل الإعجاز 18. السيرة النبوية ق2 ص371.
(3) الأغاني 143/5. نقد النثر 67.
(4) ديوان حسان بن ثابت 248-251. السيرة النبوية ق564/2-565. الأغاني 136/4، 150.
(5) العقد الفريد 294/5. زهر الآداب 62/1.
(6) نفس المصدر.
(7) الأغاني 138/4 طالدار. الفائق 244/2.

وكان أن سُرَّ النبي(ﷺ) بالتوفيق الذي أحرزه حسّان، فكان الرسول يستنشده ويطيل الاستماع إليه، ثم يقول[8]: (لهذا أشد عليهم من وقع النبل). وروي عنه أنه قال: (أمرت عبدالله بن رواحة فقال وأحسن، وأمرت كعب بن مالك فقال وأحسن، وأمرت حسّان بن ثابت فشفى واستشفى).

وكان رسول الله يحذر حساناً أن يقع في التناقض، إن هو هجا قريشاً، فالرسول قرشي، وبيته فيهم، فيتعهد حسّان قائلاً[9] (والذي بعثك بالحق نبياً، لأسلّنك منهم سلّ الشعرة من العجين)[10].

وبهذا يتضح أن الشعراء كانوا في طليعة المجاهدين في سبيل الله بسيوفهم وأشعارهم، وأن أبطال المسلمين مازالوا ينشدونه في مصافهم ومبارزاتهم. وعلي(ﷺ) كان في أعلى طبقات أهل العلم والحكمة والشجاعة.

وكيف تراه، أيقف صامتاً إذا ارتجز الأبطال في مواطن الحروب، خصوصاً إذا دُعوا للبراز كعمرو بن عبد ود، ومرحب!.

أيسكت(ﷺ) ولا يجيب مع قدرته، وخروجه للمبارزة.. بل هذا لعمري ما لا يمكن أن يقع!.

ومما يؤكد نظمه للشعر، ما رواه مؤرخو السيرة: (أن ثلاثة رهط من قريش وهم: عبدالله بن الزِبَغرى، وأبو سفيان بن الحارث، وعمرو بن العاص، كانوا يهجون الرسول. فقال قائل لعلي: أهج عنا القوم الذين قد هجونا. فقال علي: إن أذِنَ لي رسول الله. قال رجل: يا رسول الله إئذن لعلي كي يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا. فقال الرسول: ليس بذاك (وقيل: ليس هناك) وليس عنده ذلك.

ثم ندب إلى هجوهم حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة[11].

وقد عَلَّق على هذه الرواية بعض المعنيين بشؤون الأدب والنقد، فالأستاذ عباس محمود العقاد يرى أن قول الرسول(ﷺ): (ليس بذاك...) أي إن الإمام علي(ﷺ) لم يرزق ملكة الإجادة في الشعر[12]، وأن ما نُسب إليه، صحَّ أو لم يَصحُ (لا يسلكه بين المجوّدين من الشعراء، ويلحقه بطبقته من الكُتاب والخطباء)[13].

(8) الأغاني 140/4.
(9) العقد الفريد 277/5.
(10) الإسلام والشعر 63-65.
(11) الإستيعاب 341/1.
(12) عبقرية الإمام عل 130-131.
(13) نفس المصدر. 150.

أما الأستاذ علي الجندي[1]، فقد عقَّب على هذه الرواية بقوله: (وفي هذه الحادثة ما يدل على أن علياً كان معروفاً بقول الشعر، منظوراً إليه فيه، ولا يضع منه إن لم يبلغ فيه منزلة الفحولة من شعراء المخضرمين أمثال حسّان وغيره، فلم تكن الأسباب مهيأة لتجعل منه شاعراً محترفاً للشعر مخلصاً له) [2].

أما الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، فقد شكك حتى في صحة الخبر، فقال: (إن صحَّ هذا الخبر- ولا أحسبه على شيء من الصحة!- ولكنه على الفرض. فقصد رسول الله(ﷺ) الإشارة إلى إجلال مقام علي(عليه السلام) عن الشعر وتنزيله منزلة النبي(ﷺ) في أنه لا ينبغي له الشعر. إن الملوك والأكابر من العرب كانوا يأنفون من نظم الشعر، وأن أمرئ القيس كان يعد ممن تنازل عن مقامة وتطامن للنظم، ونحن سواء سلّمنا بهذه المزعمة أم رفضناها نظراً إلى ما يروى من الشعر للنعمان بن المنذروغيره من ملوك العرب، ولكن هم إن نظموا لا يضربون على وتر الشعراء، وإنما ينظمون على الحشمة والفخامة، وما يناسب مقامهم من الشعر الملوكي والنظم الأدبي.

وعلى أي حال فالنبي(ﷺ) يوعز في هذا إلى أن مقام علي أعلى من قول الشعر على عمومه فضلاً عن الهجاء، ولو كان بحق:

(إذا ما اجترتُ سفاهَ السفيهِ ... عليَّ فإني إذاً أسفها) [3]

(وأحلمُ عن سبابِ الناسِ جهدي ... وأكرهُ أن أعيبَ وأن أُعابا) [4]

نعم.. وأن لعلي غنَى بسلّة سيفه عن أسلة لسانة، وإن كانتا لمن أساء سواء. فاستوفى، ونهض بالثأر فشفى وأشفى. ولو أراد الشعر لهزَّ المراكز، وجاء بالهزاهز، ولكنَّ التشفي باللسان لحرفة عاجز، يأبى الله ورسوله ونفس أمير المؤمنين له ذلك) [5].

(1) الأستاذ علي السيد الجندي (1898-1973م) من كبار أعلام مصر، كان عميداً لكلية دار العلوم بجامعة القاهرة وعضواً في عدد من الجمعيات واللجان الدينية والأدبية، إنتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1969، وتنوّع نشاطه العلمي والفكري بين الإبداع والتأليف، وقد ترك وراءه دواوين شعر ثلاثة هي: أغاريد السحر، أغاريد الأصيل، ترنيم الليل، وفي مجالات الدراسات الأدبية، فن الأسجاع (جزءان)، فن التشبيه (ثلاثة أجزاء)، البلاغة الفنية، ومن كتبه الأخرى: سياسة النساء، وحديقة الإنشاء، وإشترك في مؤلفات أخرى منها: سجع الحمام في حكم الإمام علي(عليه السلام) طبع في مصر.

(2) علي الجندي: الإمام الشاعر الحكيم، مجلة الموسم الهولندية ع7/1990ص770.

(3) المراجعات الريحانية: 53/2. انظر المقطوعة (469) من أنوار العقول.

(4) المقطوعة غير موجودة في أنوار العقول: ولم ترد في المصادر الأخرى.

(5) المراجعات الريحانية 53/2.

أما الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل فيعلق قائلاً: (وقد صان الإمام نفسه عن قول الهجاء، وصانه رسول الله(ﷺ) ولم يرد له أن يقول فيه) [6].

ثم يضيف الأستاذ علي الجندي قائلاً: (ليس المهم عندنا كثرة ما قاله الإمام أو قلته، فكثير من الشعراء خلّدوا بقصيدة واحدة، أو مقطوعة. ولكن المهم ثبوت صفة الشاعرية له) [7].

هذا ما يضاف إلى شهادات نقلها المؤرخون، فقد روى ابن عبد البر عن الشعبي أنه قال: (كان أبو بكر شاعراً، وكان عمر شاعراً، وكان علي أشعر الثلاثة) [8].

وقال سعيد بن المُسَيَّب: (كان أبو بكر شاعراً، وعمر شاعراً، وعلي أشعر الثلاثة) [9].

و روى الطبري: أن عبيد الله بن زياد قال لزينب بنت علي(عليها السلام) بعد أن أتمَّت خطبتها المعروفة، قال: (هذه سجّاعة قد كان أبوكِ شاعراً سجّاعاً) [10].

ثم يقول الأستاذ الجندي:

(ولا تنقص علياً العوامل التي تُرَشِّحه لقول الشعر، بل تخلق منه شاعراً عظيماً، فمنها عنصر الوراثة (فقد أشتهر لأبيه شعر كثير، ولاسيما في مؤازرة النبي(ﷺ) والدين القويم الذي جاء به)، والوراثة في الشعر مُسلَّم بها، وقد ظهر أثرها في آل زهير بن أبي سلمى، وجرير وغيرهما[11].

ومنها: أن علياً كان قوّي الطبع، رقيق الشعور، رهيف العاطفة، متوّهج النفس، محتدم الوجدان، عميق التأثر، شديد الانفعال، حادّ المزاج.

ومنها: أنه كان واسع الخيال، بديع التصوير، رائع التمثيل، ساحر البيان، يغلب على نثره الإيقاع والرنين والتنغيم، والموسيقية الشاجية، والسجع الأنيق، حتى يبدو أحياناً كأنه شعر منثور.

هذه الصفات التي تجعل معوّقات وقفت به دون ما كان مقدوراً عليه أن يبلغه من منزلة شعرية، وقعدت به أن يقول

(6) من الشعر المنسوب إلى الإمام علي لسيد الأهل ص6.

(7) علي الجندي ن.م 769.

(8) الاستيعاب: ترجمة عوف بن أثاثة، ومسطح بن أثاثة.
ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق الكبير 242/3.

(9) العقد الفريد 238/5. صبح الأعشى.

(10) تاريخ الطبري 263/6 ط المطبعة الحسينية - مصر

(11) كان علي بن محمد الحماني يقول: (أنا شاعر، وأبي شاعر، وجدي شاعر، وأبو جدّي شاعر إلى أبي طالب) انظر نسمة السحر(خ)2: 210ظ، أعيان الشيعة 1:379.

شعراً كثيراً) [1]، ولولا تلك المعوّقات لكان أمير الشعراء، كما كان سيد الخطباء وسيد البلغاء[2].

وبهذا يمكننا القول بأن الإمام علياً(عليه السلام) كان شاعراً، وإن اختلف الرواة في القدر المنسوب إليه من الشعر، فقد نحله بعضهم ديواناً من الشعر فيه عشرات القصائد والمقطوعات، وفيها الكثير من غث الشعر وركيكه، ما لا يتدانى لنظمه مولد، مما حدا ببعضهم أن يوّجه النقد أو يشكك في الجيّد من المنقول عنه (عليه السلام)، بل ينفي عن الإمام قول الشعر.

فهذا الإمام أبو عثمان المازني[3] يقول: (لا يصح عندنا أنه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين، وهما قوله:

تلكم قريشٌ تمناني لتقتلني ... فلا وربك ما برّوا ولا ظفروا

فإن هلكتُ فرهنٌ ذمتي لهم ... بذات ودقين لا يعفو لها أثرٌ[4]

وقال يونس بن حبيب: (ما صحَّ عندنا ولا بلغنا أن علياً قال شعراً إلا هذين البيتين:

تلكم قريش.....الخ[5]

على أننا نذهب أن لعلي أكثر مما يظن أبو عثمان المازني، ويونس بن حبيب، فقد كان لعلي شاعرية، وكان يقول الأبيات والمقطوعات عندما تدعوها المناسبة، أو يجيش بها صدره.

وهذا العلامة الشيخ حسن العطار[6] يقول في بعض كتاباته (أنه لم يصح عن الإمام(عليه السلام) إلاّ بيت واحد هو:

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً ... صغيراً ما بلغتُ أوانُ حلمي)[7]

وقد ردّ العلامة ابن الطيّب في (حاشيته على القاموس) على من ذهب مذهب المازني بقوله: (ولعل سند ذلك قوي لديهم، وإلاّ فقد ورد عنه:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة.. الأبيات[8]

ونقل عنه المصنف في مادة (خيس) شعراً تواتر عنه:

محمد، النبي أخي وصهري.. الأبيات[9].

وردّ ابن الطيّب أيضاً في مادة (خيس) متعقباً صاحب القاموس: (أنه خالف ما ذكره هنا، حيث روى هناك للإمام، أنه لما بنى سجنه المسمّى بالمخيّس، بالمدر[10]، بعد أن نقب اللصوص سجنه المسمى بنافع وكان من قصب:

أما تراني كيّساً مكيّسا

بنيت بعد نافع مخيّسا

باباً حصيناً وأميناً كيّسا[11]

قال شارح القاموس: (ويمكن أن يُجاب بأن هذا رجز، ولا يُعدُّ من الشعر عند جماعة).

فقد ذهب بعض دارسي اللغة والنحو والأدب، بأن الرجز (لا يكتسب اسم الشعر، ولا يسمى صاحبه شاعراً، لأنّه لو صحّ أن يسمى كل من اعترض في كلامه ألفاظ تتزن بوزن الشعر أو تنتظم انتظام بعض الأعاريض: شاعراً، كان الناس كلهم شعراء، لأن كل متكلم لا ينفك من أن يعرض في جملة كلام كثير يقوله ما قد يتزن بوزن الشعر وينتظم بانتظامه) [12].

(وبهذا يكون النبي(صلى الله عليه وآله) خارجاً عن مفهوم الشعر، لأنه لم يقصد ذلك ولا نواه، وإصابته الوزن أحياناً لا توجب أنه يعلم الشعر، وكذلك مما يأتي أحياناً من نثر كلامه مما يدخل في وزن، لأن ما وافق وزنه وزن الشعر لم يقصد به إلى الشعر ليس بشعر، ولو كان شعراً لكان كل من نطق بموزون من العامة الذين لا يعرفون الوزن شاعراً) [13].

والأخفش كان ممن يرى ذلك، وتابعه آخرون، منهم مصطفى صادق الرافعي، على الرغم من أن الرافعي يعترف به من دون قصد-في موضع آخر ويعتبره شعراً[14].

وفريق آخر من العلماء والأدباء عدّ الرجز شعراً - وعرّفه أصحاب المعاجم بأنّه ضرب من الشعر[15] والرجز من الشعر معروف[16]، ومنه سمّي الرجز من الشعر[17].

---

(1) علي الجندي: ن.م 770.

(2) مشهد الإمام علي في النجف/ د. سعاد ماهر ص55.

(3) يراجع: القاموس المحيط للفيروز أبادي/ مادة(حيدر). تهذيب اللغة للأزهري/ مادة (حدر). الزمخشري.
معجم الأدباء 43/14 وفيه: (قرأت بخط أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري اللغوي، وفي كتاب التهذيب له: قال أبو عثمان المازني....). وأبو عثمان هو بكر بن محمد بن بقية البصري، النحوي، اللغوي: سيد أهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة، ومقدمته مشهورة بذلك، وكان من علماء الإمامية ومن تلاميذ إسماعيل بن ميثم، وأخذ الأدب عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد، وأخذ عنه أبو العباس المبرد وبه انتفع، وله عنه روايات كثيرة، وكان في غاية الورع. توفى بالبصرة سنة 249أو 248هـ

(4) المقطوعة (202) من أنوار العقول.

(5) نور القبس للمزرباني ص55

(6) أحمد تيمور: ما ثبت وما لم يثبت من شعر علي. مج الموسم ع1990/7 ص775.

(7) المقطوعة (393) من أنوار العقول. والشيخ حسن العطار، محدث جليل، أحد فطاحل الإسلام، وكان شيخاً لجامع الأزهر.

(8) المقطوعة (204) من أنوار العقول.

(9) المقطوعة (393) من أنوار العقول.

(10) المدر: قطع الطين اليابس، ولعل ما يقابله اليوم اللبن.

(11) المقطوعة (236) من أنوار العقول.

(12) إعجاز القرآن 81.

(13) الجامع لأحكام القرآن 15: 51-52.

(14) تاريخ آداب العرب 2:324.

(15) الصحاح، القاموس المحيط، تاج العروس، معجم متن اللغة: مادة (رجز).

(16) جمهرة اللغة 2: 75.

(17) الصحاح، معجم مقاييس اللغة، المخصص، لسان الرب: مادة (رجز).

فالخليل بن أحمد الفراهيدي اعترف ضمناً أن الرجز شعر، عندما أطلق لفظة (الشعر) على ما قاله رؤبة، والكل يعلم بأن رؤبة لم يقل شعراً، فلا بدّ أن يكون - إذن - هذا الرجز شعراً[1].

ويونس بن حبيب هو الآخر اعتبر أن الرجز شعراً[2].

وهناك آراء كثرة للمتقدمين حول اعتبار الرجز شعراً، بل اعتبر بعضهم أن أهل الرجز أشعر من أهل القصيدة[3].

كما نقض البغدادي[4] وأضرابه رأي المازني. ولو أردنا نقل جميع ما ذكره المحققون لطال بنا القول وخرج بنا عن القصد. وقد اكتفينا بما أوردناه عند تخريج وشرح كل مقطوعة.

وقال ثعلب:... في قوله (أنا الذي سمتني أمي حيدرة) لم يختلف الرواة أن هذا الرجز له[5].

وقال المبّرد[6] (ت285هـ): ومن شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي لا اختلاف في أنه قاله، وأنه كان يردده: أن الخوارج لما ساوموه أن يقر بالكفر ويتوب حتى يسيروا معه إلى الشام، فقال: أبعد صحبة رسول الله(ﷺ) والتفقه في الدين أرجع كافراً!

يـــا شـــاهدَ اللّـــه علـــيَّ فاشـــهدْ
إنـــي علـــى ديـــن النبـــي أحمـــدْ
مَـــنْ شَـــكَّ فـــي الله فـــإني مُهتـــدْ[7]

ويقول العقاد: وكل شعره الذي رجحت نسبته إليه من قبيل هذه الأبيات التي وصف بها قبيلة همدان في واقعة صفين[8]:

ولمّا رأيتُ الخيل... إلخ الأبيات[9].

أو من قبيل هذه الأبيات:

محمد النبي أخي وصهري.. [10].

وقال ابن أبي الحديد[11]: ومن الشعر الذي لا يشك في أن قائله علي(ﷺ) لكثرة الرواة له:

دعوت فلباني من القوم عصبة.. [12].

وقال أبو عمرو الزاهد في كتاب اليواقيت[13]: سمعت ثعلباً ورواة الشعر من الكوفيين والبصريين، فلم يزيدوا على عشرة أبيات صحيحة لعلي، وأجمعوا أن ما زاد على العشرة فهو منحول. ومن هذه الأبيات الصحيحة:

تلكم قريش تمناني... [14].

كما ذهب البعض إلى أن الديوان الذي بين أيدي الناس، أو بعض قصائده هي من نظم شعراء اتفقت أسماؤهم مع أسم الإمام فظن المتأخرون متوّهمين بأنّها للإمام، وسارت منسوبة إليه(ﷺ) مثل:

علي بن أبي طالب الموصلي[15]، وأبي الحسن علي بن أبي طالب بن عمر[16]، وأبي القاسم علي بن أبي طالب الحسين بن محمد القاضي، الأكمل الزينبي[17]، وعلي بن أبي طالب البلخي[18]، وعلي بن أبي طالب القمي النجفي[19].

وعشرات غيرهم ممّن سُمُّوا بهذا الأسم. ومن خلال تحقيقي لأشعار الإمام(ﷺ) لم أجد ما ينطوي تحت هذه التهمة، ولم أعثر على مقطع أو قصيدة وحتى بيت واحد نسب للإمام(ﷺ) من هذا القبيل.

وراح آخرون إلى أن بعض الشعراء أخذوا مقاطع من خطب أو رسائل أو حكم الإمام(ﷺ) ونظموها شعراً وصارت منسوبة له(ﷺ)، ولدى تحقيقي لشعر الإمام لم أجد ما يدعم ذلك سوى قول أبي تمام في قصيدته التي يمدح بها مالك بن طوق ويعزّيه، وهي:

وقالَ عليٌّ في التعازي لأشعثٍ ... وخاَ عليه بعضَ تلكَ المـآثمِ
أتصبْر للبلوى عزاءً وحسبةً ... فتؤجر أم تسلو سلوّ البهائم
خلقنا رجالاً للتجلدِ والأسـى ... وتلكَ الغواني للبكا والمـآتمِ[20]

(1) انظر الأغاني 8: 125 ط ساسي.
(2) ن.م 124، 16،21 ط ساسي.
(3) طبقات الشعراء 24 المزهر 474/2، 484.
لزيادة الإطلاع والتفصيل انظر.
الرجز: نشأته، أشهر شعرائه، لجمال نجم العبيدي مط الأديب بغداد 1971.
(4) خزانة الأدب 523/2-527.
(5) انظر ما ورد حولها في هوامش المقطوعة رقم (204) من أنوار العقول.
(6) الكامل للمبرد 189/3.
(7) المقطوعة رقم (116) من أنوار العقول.
(8) عبقرية الإمام علي للعقاد 130-131.
(9) المقطوعة رقم (398) من أنوار العقول.
(10) المقطوعة رقم (393) من أنوار العقول.
(11) شرح نهج البلاغة 217/5.
(12) انظر المقطوعة رقم (398) من أنوار العقول
(13) كشف الغمة 214/1.
(14) المقطوعة رقم (202) من أنوار العقول.
(15) تولى القضاء في الموصل سنة 206هـ الكامل لابن الأثير 379/6.
(16) له قصة أوردها ابن الأثير 336/9.
(17) تولى منصب القضاة بباب الطاق من بغداد إلى الموصل في محرم 513هـ وخلع عليه في 3 صفر.
الكامل لابن الأثير 561/10.
(18) أنوار الربيع 283/1، 157/4.
(19) له ديوان شعر يحتفظ بنسخته الشيخ محمد جواد الجزائري في النجف- ذكره صاحب الذريعة نقلاً عن (عارف قمي في ص669).
(20) المقطوعة رقم (385) من أنوار العقول

وقد أخذ معنى قوله(عليه السلام) للأشعث بن قيس: (إنك إن صبرت جرى عليك القلم وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك القلم وأنت مأزور) وفي رواية: (إن صبرت صبر الأكارم، وإلاّ سلوت سلوّ البهائم).

كما نسب للإمام(عليه السلام) شعر لغيره، كان قد تمثّل به في خطبه ورسائله وحكمه. ولدى التحقيق اتضح أنه ليس له، مثل:

فإن تسأليني كيف أنتَ فإنني ... صبورٌ على رِيبِ الزمانِ صليبُ

يعزُّ عليَّ أن ترى بي كآبةً ... فيشمتُ عادٍ أو يساءُ حبيبُ[1]

وقوله:

وحسبكَ داءً أن تبيتَ ببطنةٍ ... وحولكَ أكبادٌ تحنُّ إلى القدِّ[2]

وذهب البعض الآخر إلى إنكار شعره(عليه السلام) وبنفس الطريقة التي وجهت لإنكار نهج البلاغة[3]، فقد زعم السيد مستقيم زادة سعد الدين سليمان-مترجم الديوان وشارحه إلى التركية- أن الديوان من صنع الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين، المتوفى 436هـ[4].

وحار في هذا الوهم علي فهمي الموستاري صاحب كتاب: (حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة) حيث يقول: (وقيل: إن الديوان المنسوب لعلي(عليه السلام) إنما هو للشريف المرتضى صاحب كتاب الدرر والغرر) [5]. دون أن يجد دليلاً على ذلك.

وكذلك ذهب كالونالينو[6]، وكليمان هوار[7].

وقد زعم بعض الكُتاب أن واضعة هوالرضي (المتوفى سنة 406هـ) جامع نهج البلاغة، إلاّ أن شعر الشريف الرضي أقوى، وأسلوبه أكثر إشراقاً[8].

وعلى - زعمهم - هذا فيكون الشريف الرضي قد وضع الديوان على لسانه(عليه السلام) كما وضع نهج البلاغة.

وأعرض لك - عزيزي القارئ - فهرساً بمن تصدّى لجمع الديوان كلاً أو جزءاً شرحاً أو ترجمة، فلم ينقل أحد أن الشريف المرتضى أو الشريف الرضي قد تصدى أحدهما أو نقل أو تعرض لشيء من هذا القبيل.

(1) المقطوعة رقم (27) من أنوار العقول.
(2) المقطوعة رقم (146) من أنوار العقول.
(3) انظر: مصادر نهج البلاغة وأسانيده ج1-4
(4) ترجمة المنتخب من ديوان سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
(5) حسن الصحابة ص120.
(6) تاريخ الآداب العربية 98-99.
(7) أدب العرب ص252 عن نالينو، المصدر السابق.
(8) الإسلام والشعر 125.

جامعو شعر الإمام

حظي شعر الإمام(عليه السلام)، وما نسب إليه باهتمام الناس البالغ، وعنايتهم التامة، فنراهم بين جامع لشعره، وراو لمقطوعة منه، وحافظ لبعض أبيات منسوبة إليه، وبين متأثر بأسلوبه، ومستشهد به، ولم يكن أبو الحسن، قطب الدين محمد بن الحسين البيهقي الكيدري هو السبّاق إلى جمع شعر الإمام، ولا الأول في تدوينه. فقد عني به فريق من العلماء قبله، وحفظوه في أيامه، حفلت بهم المصادر القديمة، والمراجع الأصلية. وهذه نخبةً ممن تصدوا لجمع شعر الإمام حسب التسلسل الزمني لقيامهم بجمعه ممن أفردوا له ديواناً كاملاً، وقائمة أخرى بمن جمع شعر الإمام ولم يفرده بالتأليف، حيث جعل له فصلاً مستقلا ضمن كتابه:

1- أبو أحمد، عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجُلُودي الأزدي البصري، المتوفى عام 332هـ

شيخ البصرة وإخباريها، من أكابر الرواة للآثار والسير، عدّد له علماء الرجال ما ينيف على ماثتي كتاب، بل ما يقرب من ثلثمائة كتاب، كلها من عجائب الكتب.

وله أربعون كتاباً فيما يتعلق بخصوص أمير المؤمنين(عليه السلام) منها (كتاب شعر علي(عليه السلام)) [9].

2- أبو عبد الله، محمّد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيدالله المرزباني البغدادي. المتوفى عام 384هـ

صاحب الكتب الشهيرة، والمؤلفات الغربية، كان راوية للأدب، صادق اللهجة، واسع المعرفة، ثقة في الحديث، وهو من مشايخ الشيخ المفيد رحمه الله.

جمع شعر الإمام(عليه السلام)، وأفرد له كتاباً.

ذكره ونقل عنه صاحب كتاب بحار الأنوار، وصاحب المجموعة الشعرية في الإمثال - وهو مخطوط قديم اطلّع عليه السيد محسن الأمين العاملي محفوظ في الخزانة الرضوية، ونقل عنه عند جمعة لديوان الإمام[10].

3- أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد الفنجكردي النيسابوري المتوفى سنة 512أو513هـ

الإمام الأديب البارع، شيخ الأفاضل.

(9) انظر: الفهرست لابن النديم 167ط بيروت. الفهرست للنجاشي166. محاسبة النفس لابن طاووس. فرج المهموم لابن طاووس ص122. طبقات أعلام الشيعة/ القرن الرابع150. المراجعات الريحانية 28/2-29. ديوان الإمام علي للعاملي 5-مصادر نهج البلاغة وأسانيده 65/1-66 و156/14. الكنى والألقاب 132/2.
(10) انظر: وفيات الأعيان 507/1. الفهرست لابن النديم 196. تاريخ بغداد للخطيب. الغرر والدرر. الكنى والألقاب 146/3. ديوان الإمام علي للعاملي 5- مصادر نهج البلاغة وأسانيده 156/4.

جمع شعر الإمام علي(عليه السلام)، وأفرد له كتاباً اسمه (سلوة الشيعة أو تاج الأشعار).

توجد منه مائة وثمانية وثلاثون بيتاً ضمن مجموعة في مكتبة (سبهسالار) كما في فهرسها ج2 ص447[1].

ونسخة منه ضمن مجموع قيّم مع نهج البلاغة في مكتبة العلامة الزرآبادي في مدينة قزوين[2].

4- أحد القدماء؟ لم نعرف اسمه.

له مجموعة يضم بعض أشعار الإمام، وهو أبسط من (سلوة الشيعة أو تاج الأشعار) للفنجكردي.

قسم منها مستخرج من كتاب محمد بن إسحاق المتوفى 151هـ وغيره من العلماء. والتقط بعضها من متون الكتب مما وجد منسوباً إليه(عليه السلام)[3].

وفي مدرسة سبهسالار في طهران نسخة مخطوطة ناقصة.

5- أبو السعادات، هبة الله بن محمد علي بن محمد بن حمزة الحسني البغدادي المعروف بابن الشجري. المتوفى سنة 542هـ

من أكابر علماء الإمامية ومشايخهم، ومن أئمة النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها[4].

6- أبو الحسن، قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري الكيدري، المتوفى بعد سنة 576هـ

الشيخ الفقيه، الفاضل الماهر، والأديب الأريب، البحر الزاخر، له (شرح نهج البلاغة) وفرغ منه سنة 576هـ ثم جمع شعر الإمام(عليه السلام) مرتين:

الأولى: مجموع الفنجكردي+ المجموع القديم لأحد القدماء+ ما جمعه هو سماه= (الحديقة الأنيقة).

الثانية: الحديقة الأنيقة+ ما جمعه الشجري+ما في كتب التاريخ والسير وسماه= (أنوار العقول من أشعار وصي الرسول)[5].

وفي المتحف البريطاني نسخة من (الحديقة الأنيقة) برقم Add 1534 وسيرد الحديث عنه وعن كتابه بالتفصيل لاحقاً.

7- عثرت على مجموعة كبيرة من (أشعار الإمام علي(عليه السلام) مجموعة في دواوين منفردة، لم يذكر اسم جامعها، يعود تأريخ نسخها للفترة المحصورة بين 576هـ-1282هـ وهي تختلف في الفصول القادمة.

8- السيد إسماعيل بن نجف، المتوفى سنة 1318هـ

وهو تلميذ المحقق الأنصاري أعلى الله مقامه.

جمع شعر الإمام علي(عليه السلام) وفرغ منه في 23 شوال 1282هـ وذكرى صاحب الذريعة 101/9 و266/13، وأشار بأنه محفوظ لدى أحفاده.

9- السيد قاسم بن علي بن محمد تقي الخونساري.

جمع شعر الإمام علي(عليه السلام) بترتيب يختلف عن الديوان المطبوع، وذكر أسانيد بعض الأشعار بخطه الجيّد، ونقل فيه عن تحفة الزائر للمجلسي.

رآه صاحب الذريعة ضمن مجموعة كتب الشيخ موسى الأردبيلي مؤلف تاج العروس[6].

10- السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله. المتوفى سنة 1371هـ

جمع ما صحّت نسبته للإمام(عليه السلام)، بمعنى أنه وجد منسوباً إليه في الكتب شيء غير قليل تشهد ألفاظه بصحة نسبته وبعضه لم يختلف أهل السير في صحة نسبته إليه سلام الله عليه، مضيفاً إلى ذلك ما انفرد بنسبته جامع الديوان،

---

(1) انظر: الوشاح للبيهقي. تاريخ عبد الغفار. بغية الوعاة 329. معالم العلماء 71. بحار الأنوار -المقدمة- روضات الجنات. الذريعة 101/9. طبقات أعلام الشيعة القرن السادس 181. الكنى والألقاب 28/3. معجم الأدباء 240/12-272. مصادر نهج البلاغة وأسانيده 156/4. ديوان الإمام علي للعاملي5.

(2) مجلة تراثنا س2 ع1407/2هـ

(3) مقدمة أنوار العقول.

(4) انظر: الكنى والألقاب 315/2. مصادر نهج البلاغة وأسانيده: 157/4. ديوان الإمام علي للعاملي6.
وللسيد عبد العزيز الطباطبائي مداخلة ضمن بحثه (نهج البلاغة عبر القرون/7 المنشور على صفحات مجلة تراثنا ع38-39 بقوله.
(أظنه السيّد هبة الله بن محمد الحسني النيسابوري، المتوفى سنة 452هـ المترجَم في السياق، كما في منتخبه برقم 1613، وفيه: (هبة الله بن محمّد بن الحسين.. السيّد الأجلّ أبو البركات ابن السيّد الأجلّ أبي الحسن العلوي، جليل، كبير، محتشم، محترم، مقدّم في النسب على أقرانه.. حجّ قبل البلوغ فسمع في الطريق... وأدركَ الأسانيد بالعراق وخراسان، وعرف طريق الحديث على الرسم في مثله، وتوفى يوم الاثنين 22 ذي القعدة سنة 452، وكان للمحدّثين والحديث نفاق وسوق في صوته لإمعانه في الجَمع، وإدمانه السماع والإسماع، وحثّه على الرواية..)
وترجم له الذهبي في (تاريخ الإسلام) في وفيات سنة 460هـ ص512.
وحسب شيخنا -رحمه الله- في الذريعة 101/9: أنّ هبة الله هذا هو ابن الشجري البغدادي الأديب!! وابن الشجري هبة الله بن عليّ، وكنيته أبو السعادات، فليس هو جامع الديوان..)

(5) انظر: طراز اللغة للسيد علي خان. كاشف اللثام. الكنى والألقاب 30/3. طبقات أعلام الشيعة/ القرن السادس 259-206. الذريعة 431/2-434 و9-101-102. مصادر نهج البلاغة وأسانيده: 157/4-158. ديوان الإمام علي6.

(6) الذريعة 9ق101/1.

مما يمكن كونه له(عليه السلام).

وكان السيد الأمين رحمه الله قد جمع من شعر أمير المؤمنين(عليه السلام) في(أعيان الشيعة) ما ليس باليسير قبل جمعه للديوان، فقد قال: (وقد جمعت ما عثرت عليه في الكتب المعتبرة من شعره(عليه السلام) وألحقته بسيرته المباركة التي هي جزء من كتابنا (أعيان الشيعة) إلاّ يسيراً فاتني ذكره هناك، وذكرته هنا. ولا أدّعي الإحاطة بجميع ما أثر عنه(عليه السلام) من الشعر.

...لكنّي أقول: إن لم أحط بكلّه فقد أحطت بجلّه، ولم أقصّر في البحث والتنقيب عن أشعاره في مظانها، وجمع ما وصلت إليه مقدرتي منها، وربما فاتني شيء منها لم يقع عليه نظري، فإن عثر عاثر على شيء من شعره فلا يظن أن ذلك لتقصير في فحص أو تنقيب، ولكن الإحاطة بالأشياء متعذرة لغير علاّم الغيوب..)[1].

11- الشيخ محمد باقر المحمودي، العلامة، المحقق، الخبير: بدأ بجمع وتدوين جديد لما نُسب إليه(عليه السلام) من شعر ممّا رواه العلماء في كتبهم بأسانيدهم ورواياتهم، وذكر المصادر التي ذكرت شعراً منسوباً إليه(عليه السلام) مرسلاً، وهو أحد أجزاء كتابه القيّم (نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة) وفّقه الله لإنجازه ونشره.

مَنْ جمعوا شعر الإمام ولم يفردوه بالتأليف

فكما أن جماعة قاموا بجمع شعره(عليه السلام) وافردوا له كتباً مستقلة، فإن هناك من جمعوا واختاروا مقاطع من شعره وجعلوها فصولاً في نهاية كتاباتهم عن سيرة الإمام، أو في كتبهم الجامعة للمواعظ والحكم.

وهذه قائمة تحمل عناوين تلك الكتب:

1- دستور معالم الحكم، ومأثور مكارم الشيم، من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي المغربي.

- الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي القضاعي، صاحب (الشهاب) المتوفى بمصر ليلة الخميس 16 ذي القعدة 454هـ

ذكره ابن عساكر في تأريخ دمشق وقال: (روى عنه أبو عبد الله الحميدي، وتولى القضاء بمصر)[2]

جمع من كلام أمير المؤمنين(عليه السلام) ورتّبه على تسعة أبواب، وجعل الباب التاسع منه (في المحفوظ من شعره) وقد ضمَّ الصفحات 183-203.

طبع الكتاب في مصر سنة 1332هـ عن نسخة قديمة جليلة بخط القاضي عز القضاة أبي عبدالله محمد بن أبي الفتح منصور بن خليفة بن منهال، من جهابذة القرن السادس. فرغ من كتابتها يوم الأربعاء 8 ذي القعدة سنة 611هـ منقولة عن نسخة عليها خط الشريف، الخطيب فخر الدولة أبي الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني الزيدي، وعليها خطوط جملة من العلماء بسماعهم لها وروايتها عن مؤلفها، منهم كاتبها والذي عليها خطّة المذكور: ومنهم القاضي الأجل أبو عبد الله محمد بن العلاء، والأجل رضي الدولة أبو علي الحسن ين محمد العامري العدل[3].

2- تذكرة الخوّاص (تذكرة خوّاص الأمة في أحوال الأئمة):

ليوسف شمس الدين قزأوغلي الحنفي المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفى سنة 654هـ

كان عالماً فاضلاً مؤرخاً كاملاً.

ذكر أحوال الأئمة الاثني عشر، وقال عند ذكر أحوال أمير المؤمنين(عليه السلام) ما نصّه: (قد ذكرنا ما وقع عليه اختيارنا من اللؤلؤ المنثور في فنون العلم، فلنذكر ما وصل إلينا من الدر المنظور، فيقول: أخبرنا بما نسب إلى أمير المؤمنين من الشعر جماعة منهم: إبراهيم بن محمد العلوي، وأبو القاسم الخطيب الموصلي، وعمر بن صافي وغيرهم، بإسنادهم إلى مشايخهم، ذلك في فنون من أبكار الفضائل والعيون)[4].

3- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب:

لشمس الدين أبي البركات محمد الباغندي الشافعي. المتوفى سنة 871هـ

وهو كتاب مخطوط يحتوي على 65 باباً، جعل الأخير منها في ذكر أشعاره(عليه السلام).

نقل عنه صاحب بحار الأنوار وقال عنه: (هو كتاب جيّد من مؤلفات بعض علمائنا، وقد أخذ أخباره من الكتب المعتبرة من الخاصة والعامة؟) احتفظ بنسخة مصوّرة منه.

4- حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة:

لعلي فهمي بن شاكر الموستاري، مفتي هرسك، ومعلم الأدبيات العربية في دار الفنون بالأستانة.

(1) ديوان الإمام علي(عليه السلام) للعاملي ص4.

(2) وفيات الأعيان 249/3. ابن ماكولا: المختلف والمؤتلف. ابن عساكر: تاريخ دمشق.

(3) انظر: دستور معالم الحكم-ص13.

(4) انظر: الذهبي: وفيات الأعيان: أحوال الوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الشيباني). طبقات الحنفة. الكنى والألقاب274.

فرغ منه مؤلفه في ربيع الأول سنة 1326هـ ورتّبه على حروف المعجم، فيذكر أشعار الصحابة ومنهم الإمام علي بن أبي طالب، التي على قافية الهمزة ويترجم من قالها من الصحابة، ويشرح معانيها، ثم قافية الباء وهكذا.

وقال في مقدمته: (لم أكتب من كل كتاب، بل من كتب الإثبات الثقات).. إلخ.

5- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار(ﷺ):

لمؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري. المولود سنة نيف وخمسين بعد المائتين والألف.

خصّص فصلاً من كتابه في مناقب الإمام علي(عليه السلام)، وأفرد باباً منه وأسماء (من كلامه(عليه السلام) المنظوم): وضمّ الصفحات 48-86وص113.

6- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول:

لكمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي النصيبي الشافعي، المتوفى سنة 652هـ[1].

الإمام العلامة، أحد الصدور الرؤساء. والعلماء الأدباء.

خصص القسم الثاني مما يتعلق بحياة أمير المؤمنين(عليه السلام) هو (المنظوم من كلامه(عليه السلام) ص177-181 إضافة لما أورده ضمن القسم الأول بين ثنايا الكتاب.

وقد طبع الكتاب عام 1287هـ بطبعة حجرية مع كتاب (تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة) وطبعة ثانية بالحروف في النجف عام 1371هـ/1951م. وقام بتحقيقه الأستاذ نزار عثمان.

7- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة(عليهم السلام).

لنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الصفاقسي المالكي المكي الشهير بـ(ابن الصبّاغ)[2] المتوفى سنة 855هـ

العلامة البحر الفهامة، من أعيان المذهب المالكي.

خصص له فصلاً (في ذكر يسير من بديع نظمه ومحاسن كلامه) ص102-105.

(1) انظر: طبقات الشافعية 26/5. شذرات الذهب 259/5. أعلام النبلاء للطباخ 437/4. كشف الغمة للأربلي 17. البداية والنهاية لابن كثير. مرآة الجنان لليافعي. الغدير للأميني 355/5. معجم المطبوعات 147-148. أعلام العرب في العلوم والفنون.

(2) انظر: الكنى والألقاب 1: 336ط3. روضات الجنات 162/7. الضوء اللامع 283/5. جواهر المعقدين 494/2. كشف الظنون 1271/2. نور الأبصار وقد نقل عنه في أماكن عديدة ومتفرقة. الأعلام 161/5.

طبع الكتاب طبعة ثالثة في المطبعة الحيدرية في النجف عام 1962م/1381هـ

أنوار العقول من أشعار وصي الرسول:

وهو أقدم مجموع يصلنا من الأشعار النسوبة للإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، مرتبة قوافيها حسب ترتيب حروف الهجاء.

من جمع قطب الدين محمد بن الحسين البيهقي الكيدري، المتوفى بعد سنة 576هـ

أوّله: (الحمدالله الذي دانت لعزّته الجبابرة، وتضعضعت دون عظمته الأكاسرة..).

وذكر في مقدمته: أنه جمع أولاً أشعار الإمام المشتملة على الحكم والمواعظ والعبر وسمّاء (الحديقة الأنيقة)[3].

ثم جمع أشعاره(عليه السلام) جمعاً وافياً في هذا الكتاب الذي سمّاه (أنوار العقول) وذلك بعد الجدّ في الطلب، والفحص في الكتب التي منها الدواوين الثلاثة المجموعة في أشعاره(عليه السلام).

1- ما جمعه الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الفنجكردي، المتوفى 512-أو513هـ في مائتي بيت واسمه (سلوة الشيعة أو تاج الأشعار)[4].

(3) الحديقة الأنيقة: ديوان شعر منسوب إلى أمير المؤمنين(عليه السلام)، لقطب الدين محمد بن الحسين البهقي الكيدري، المتوفى بعد سنة 576هـ يظن صاحب الذريعة (ج6ص381-382) إنه رأى نسخة مكتوبة منه مؤرخة في سنة 807هـ في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري، وعلّق عليها أنها أقدم النسخ كتابة، وأشار (في ج2ص433) عند ذكر أنوار العقول إلى إختلافها مع أنوار العقول في الزيادة والنقصان، ولكن توافقهما في ترتيب الأشعار تقديماً وتأخيراً. وذكر سند رواية الأشعار فيها، ومطابقة كلام مؤلف أنوار العقول في آخره مع آخر هذا الديوان يؤيد كون مؤلفهما واحدا. وفي هذا الديوان رثاؤه لأبيه أبي طالب، وخديجة، برواية الإمام أبي الفتح الخزاعي الرازي، ومناجاته(عليه السلام) المشهورة التي أولها: يا سامع الدعاء، برواية أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المسّر، وقوله: يا حار همدان من يمت يرني، برواية الأصبغ بن نباته وغير ذلك.
وفيها: بعض زيادات على غيرها منها أنه عند ذكر قوله(عليه السلام) : (يا حار همدان من يمت يرني) أورد قصيدة السيد إسماعيل الحميري التي ضمّنها تلك الأبيات، ثم حكى عن السيد المرتضى، إنكار الحضور الشخصي وحمل الرواية ثمرة الولاية، ثم إن الجسم الواحد لا يجوز أن يكون في حال واحد في جهات مختلفة. ولذا قال المحصلون: إن ملك الموت جنس لا شخص واحد، لأنه لا يجوز أن يكون في آن واحد في أماكن كثيرة. وقال الله تعالى: «يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم»السجدة:11. أقول: إن هذه النسخة هي نسخة منقولة على أنوار العقول وقد تصرّف بها ناسخها، فحذف المقدمة، وبقيت الخاتمة على حالها. وليست (الحديقة الأنيقة) وإني لعلى يقين من ذلك ولديَّ عدة نسخ مخطوطة مصوّرة منها.

(4) سلوة الشيعة أو تاج الأشعار: وهي أشعار منسوبة إلى أمير المؤمنين(عليه السلام) للشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الفنجكردي المتوفى 512أو 513هـ

2- ما جمعه بعض الأعلام، وهو أبسط من جمع الفنجكردي، بعض أشعاره مستخرج من كتاب محمد بن إسحاق صاحب السيرة النبوية المتوفى سنة 151هـ وبعضها ملتقط من بطون الكتب منسوباً إليه(عليه السلام).

3- ما جمعة السيد أبو البركات هبة الله بن علي بن محمد المعروف بابن الشجري المتوفى سنة 543هـ وهو مؤلف كتاب الأمالي في علوم الأدب.

وأضاف إليه من غير هذه الدواوين الثلاثة ما تيّسر له في كتب السير والتواريخ المعتمدة.

ثم ذكر مصرّحاً بأن ما يذكره لا يدعي فيه القطع واليقين بأنه (عليه السلام)، ناظمة ومنشية، لتعذر الحكم باليقين في مثله، بل إنما أخذ فيه بالظن الحاصل من نقل الرواة كذلك لا يدّعى إحاطته بجميع أشعاره بل يجوّز أن يكون ما ظفر به دون ما صفرت عنه يداه، فيذكر في جلّ الأشعار مآخذها من كتب الأعلام المشاهير من الدواوين الثلاثة، وكتاب تفسير الإمام العسكري(عليه السلام)، وكتب الشيخ المفيد، والشيخ الطوسي وغيرها، بأسانيدها مثل رواية محمد بن إسحاق، ورواية علي بن أحمد الواحدي الذي كان إمام أصحاب الشافعي بخراسان غير مدافع ورواية الأديب أبي علي بن أحمد بن محمد المرزوقي، ورواية أبي الجيش المظفر البلخي وغير ذلك من الروايات.

وفي آخره: (قال مؤلف الكتاب:

هذا ما أكدى إليه كدّي وأدّى إليه جهدي، من التقاط هذه الدرر الفريدة، وارتباط أوابدها الشريدة، جمعتها من مظان متباعدة..

ولا تذهلن من قولي فيه:

خير الدواوينَ تحويه وتحفظهُ
ديوانُ شعرِ أمير المؤمنين علي
فيه المعاني وفيه الفضلُ مجتمعاً
كفضل صاحبه في العالمين علي

وقد ذهب خطأ هدايت حسين[1] إلى أن أنوار العقول من تصنيف قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي المتوفى سنة 573هـ/1177م.

كما ذهب بروكلمان[2] هو الآخر، خطأ إلى أن جامعه هو سعدي بن تاجي سنة 897هـ/ 1492م.

حيث أن النسخة التي حصلت عليها، موضوعة التحقيق مكتوبة عام 564هـ في حياة جامعها قطب الدين الكيدري.

مؤلف أنوار العقول

الشيخ الفقيه، الفاضل الماهر، والأديب الأريب، البحر الزاخر[3]، قطب الدين، أبو الحسن، محمد بن الحسين البيهقي النيسابوري الكيدري.

نسبة إلى كيدر[4] من قرى بيهق.

كان تلميذاً للشيخ نصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي[5] (المتوفى سنة) وقد قرأ عليه بسبزوار وبيهق سنة 573هـ وقد ذكر السيد محسن الأمين العاملي أنه وجد بخط الفاضل الهندي على ظهر بعض كتبه أن ابن همزة الطوسي من مشايخه، وقد وصف شرحه ذلك[6] (بأنه جامع لبدائع الحكم، وروائع الكلم، وزواهر المباني، وجواهر المعاني، فاق ما صنف في فنه من الكتب، حاز في فنون الأدب، لب اللباب، ألفاظه رصينة متينة، ومعانيه واضحة مستبينة، فبالحري أن يقابل بالقبول والإقبال، ولا يعرض عنه صفحاً، ثم شرع في إجازته عن مشايخه كلما اشتمل عليه فهارس كتب أصحابنا رضوان الله عليهم لاسيما نهج البلاغة عن الراوندي عن علي بن أحمد عن أبي الفضل محمد بن يحي، عن عبد الكريم بن محمد الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي) [7] والفاضل الهندي شيخه.

وكان معاصراً للقطب الراوندي[8] المتوفى سنة 573هـ

وأخذ عن الإمام المفسّر أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى سنة 548هـ كما يظهر من أثناء كتابه هذا[9].

عند ذكر الحرز المشهور عن أمير المؤمنين(عليه السلام) في قوله:

ذكر (صاحب الذريعة ج2ص223)بأنه رأى مائة وثمان وثلاثين بيتاً من ضمن مجموعة في مكتبة سبهسالار.

وقد سبقه بإشارة إليه صاحب (معالم العلماء المتوفى 588هـ).

(1) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي 176/1.

(2) بروكلمان: نفس المصدر والصفحة.

(3) الكنى والألقاب 60/3.

(4) في (طراز اللغة) للسيد علي خان: كيذر، بالذال المعجمة. وفي (كشف اللثام): كندر، نسبه إلى كندر قرية بنيسابور، وقرية قرب قزوين انظر: الكنى والألقاب 60/3.

(5) عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة الطوسي. وهو غير ابن حمزة صاحب الوسيلة. أعيان الشعية 260/44-262. الشيخ الأجل تاج المحققين والفقهاء بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الأصبهاني ت سنة 1137هـ

(6) يقصد كتابه _حدائق الحقائق في تفسير دقائق أفصح الخلائق) في شرح نهج البلاغة.

(7) أعيان الشعية 260/44-262.

(8) الكنى والألقاب 60/3. مصار نهج البلاغة وأسانيده: 208-209.

(9) يقصد كتابه (أنوار العقول).

(ثلاث عصي صففت بعد خاتم)[1].

ذكر له بعض العلماء مجموعة من التأليف القيّمة، وصلنا منها:

- الإصباح في الفقه: ذكره صاحب (الأعيان ج260/44-262) (والكنى والألقاب 60/3).

- انوار العقول من أشعار وصي الرسول: وهو هذا الكتاب: وقد ذكرته مفصلاً في بحث سابق، فرغ منه قبل 564هـ

-حدائق الحقائق في تفسير دقائق أفصح الخلائق: وهو شرح نهج البلاغة، فرغ منه سنة 576هـ (انظر: أعيان الشيعة 260/44-262. الكنى والألقاب 60/3).

- بصائر الأنس بحظائر القدس: (كان عند علي بن محمد البياضي المتوفى 877هـ ينقل عنه كتابه - الصراط المستقيم - ومما نقل عنه أنه ذكر فيه إجازة رواية كتب الأصحاب عن الشيخ الإمام محمد بن السعيد بن هبة الله الرواندي، وهو يرويها عن والده القطب الرواندي، وإنما يروي عن ولد الراوندي، وهو عن والده.

وذكر أيضاً أنه يروي عن أبي الرضا بغير واسطة، كما أنه يروي عنه بواسطة أستاذه الشيخ عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي بن الشارحي). (الثقات العيون في سادس القرون 259-260).

ونقل عنه أيضاً مؤلف (نخب المناقب) كما يظهر من (الحجج القوية) - (انظر: الذريعة 120/26).

شعره: وله أشعار لطيفة، أشار إليها صاحب (الكنى والألقاب 60/3).

توفي بعد سنة 576هـ كما أشارت كافة المصادر التي تناولت ذكره. أما في أعيان الشيعة فإن السيد الأمين ينفرد بأن وفاته كانت بعد 610هـ من خلال نص كتبه الكيدري على ظهر كتاب الفائق للزمخشري[2].

قال عنه صاحب كتاب أمل الآمل: (فاضل فقيه متبحّر، والعلامة الحلّي قد ينقل فتاواه في المختلف في جملة المجتهدين المعتمدين، كذا غيره من ناقلي الخلاف والوفاق. ووضعه الفاضل الهندي فيما كتبه على ظهر بعض كتبه بأنه الإمام الأجل العالم الزاهد المحقق المدقق، قطب الدين، تاج الإسلام، مفخر العلماء، مرجع الأفاضل، عب في علوم الدين من كل بحر وقلب، ما انطوى عليه الكتاب بطناً لظهر، ولم يألُ جهداً في إقتناء العلوم والآداب، وأدّبَ نفسه كل الآداب، حتى ظفر بمقصوده، وعثر على منشوده)[3].

النسخ المخطوطة من أنوار العقول

لأنوار العقول نسخ مخطوطة كثيرة توزّعت في مكتبات العالم، تمكنّا من حصر بعضها.

ومما يجب ذكره هنا أن هناك نسخاً كثيرةً تحمل عنوان (ديوان الإمام علي بن أبي طالب) وقد جرى ترتيب شعرها على نحو الترتيب الموجود في أنوار العقول، ولو أن بعضها تقدّم على بعض وكثرت مقطوعات بعضها على بعض النسخ، وورود سند بعضها وخبره وإغفال بعض النسخ للسند والخبر، إلاّ أن محصلتها واحدة.

ولست أدري هل أن الديوان كتاب آخر، أو هو أنوار العقول نفسه وقد رفع النّساخ مقدمته وخاتمته لعدم احتياجهم لها، لأن الغاية كتابة النص الشعري فقط!!.

وقد سار على هذا الخطأ أصحاب فهارس المخطوطات، فتارة يوردونه في فهارسهم تحت عنوان أنوار العقول، وأخرى تحت عنوان ديوان الإمام.

وعلى كل حال فإني ولغرض حصر النسخ المخطوطة من أنوار العقول الذي لم يطبع من قبل، والوقوف على النسخ المخطوطة والمطبوعة من ديوان الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، وضعت فهرساً بما توفر لديَّ من نسخ أنوار العقول وديوان الإمام(عليه السلام) وجعلتها تباعاً:

1- نسخة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، برقم 23/39 مجموع.

تعدّ هذه النسخة أقدم ما بأيدينا من نسخ الديوان، إذ كان تاريخ نسخها في رجب 564هـ أي في زمن جامعها.

تحتوي هذه النسخة على (36) ورقة، مكتوبة الوجهين، أي ما يعادل (72) صفحة. وقد رفعت بعض الأوراق تماماً من أماكن متفرقة، كما أن هناك شطب متأخر على بعض الأبيات بحيث غطّى تماماً على الكتابة فلم أهتدِ لقراءتها.

مسطرتها 27 سطراً، مقاساتها 24×13سم.

ضمن مجموع يضم عدة رسائل في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل/خزانة جامع الباشا.

(1) الذريعة 431/2-434. المقطوعة رقم (389)

(2) أعيان الشيعة 260/44-262.

(3) أعيان الشيعة 260/44-262. لم أجد في أمل الآمل المطبوع ما نقله عنه السيد الأمين.

النسخة مكتوبة بخط التعليق التحميل الواضح.

كتبها: علي بن جعفر بن أسد بن علي الأهوازي الكاتب بدمشق، المقطوعة مرتبة على حروف الهجاء.

كتب على صفحة في بداية المخطوطة:

وقف هذا الكتاب حضرة الوزير الأفخم، والهمام المفخم، سليمان باشا ابن الوزير المفخم محمد أمين باشا ابن الوزير المكرم الحاج حسين باشا عبد الجليل زادة. سنة 1192.

وهي كاملة البداية والنهاية.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد الله الذي دانت لعزته الجبابرة.. إلخ.

آخرها: هذا ما أكدى إليه كدّي، وأدى إليه جهدي..

....تم الكتاب الموسوم بأنوار العقول من أشعار وصي الرسول أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفي آخر صفحة من المجموع الذي يضمّ هذا الديوان:

كتبه علي بن جعفر بن أسد بن علي الأهوازي، بدمشق في رجب لسنة أربع وستين وخمسمائة.

النسخة بعدُ لم تخل من التحريف والتصحيف، إلاّ أنها أسلم من النسخ الباقية التي بأيدينا، وأقل تحريفاً وتصحيفاً. وقد خلت من الأخطاء الإملائية.

وقد اعتمدت هذه النسخة أصلاً للتحقيق، وقد أشرت إليها في حواشي القصائد برمز(أ).

2- مخطوط سنة 771هـ في مكتبة مجلس (سنا) في طهران، رقم 876، مع (نهج البلاغة) بهذا التاريخ، وُصفت في فهرسها 81/2.

3- مخطوطة سنة 778هـ مع (نشر اللآلئ) في مكتبة فخر الدين النصيري في طهران.

4- مخطوطة سنة 807هـ مترجمة إلى الفارسية خلال السطور، كانت في مكتبة الخونساري في النجف، ذكرت في الذريعة 433/2، وهي الآن في مكتبة آية الله فاضل العامة في خونسار، رقم 160، ذُكرت في فهرسها 120/1.

5- مخطوط سنة 811هـ في مكتبة السيّد المرعشي العامة في قم، رقم 504، ذُكرت في التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي 329/1.

6- مخطوطة سنة 818هـ في مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد، رقم 104، مع (نهج البلاغة) بهذا التاريخ، مترجَمَين إلى الفارسية خلال السطور، وُصفت في فهرسها 89/1.

7- مخطوطة سنة 585هـ في مكتبة خدابخش في بيته بالهند، رقم 1749.

8- مخطوطة سنة 875هـ مع ترجمته نظماً فارسياً لشوقي، في مكتبة فخر الدين النصيري في طهران

9- نسخة دائرة الآثار والتراث/ المخطوطات برقم 1050:

تاريخ نسخها 887هـ تحتوي على (83) ورقة، كتب على (147) صفحة، مسطرتها 10 أسطر ومقاساتها23.5×17سم.

كتبت بخط النسخ، والعناوين بخط الثلث، مترجمة إلى الفارسية بخط تعليق ناعم تحت كل بيت من أبياتها.

خالية من الأخطاء الإملائية، فيها تصحيحات وشروح بسيطة لبعض الكلمات في الحاشية.

المقدمة غير موجودة، والصفحة الأولى بعضها تالف، والصفحة الأخيرة كاملة في نهايتها:

(هذا ما أكدى إليه كدي، وأدّى إليه جهدي...

كتبه العبد الفقير الحقير الأصفهاني في تاسع شهر محرم الحرام سنة سبع وثمانين وثمانمائة الهجرية النبوية المصطفوية:

كتبتُ ولستُ أدري حالَ عمري

طويلٌ أم قصيرٌ ربِّ فاغفرْ

وكفّر سيئاتي يومَ حشرِ

فإني في عذابك لستُ أصبر)

النسخة لم تخلُ أيضاً من التحريف والتصحيف، وهي أسلم من النسخ الباقية وأقلُّ تحريفاً، وقد خلت من الأخطاء الإملائية.

وقد اعتمدت هذه النسخة في التحقيق، ورمزت لها بالحرف (ب).

10- مخطوطة سنة 890هـ في طوبقبو، في إستانبول، رقم 8382، مترجم إلى الفارسية خلال السطور.

11- مخطوطة سنة 891هـ في مكتبة السيّد المرعشي في قم، رقم 826، مع (نهج البلاغة) والترجمة الفارسية مكتوبة بالأحمر خلال سطورهما، ذُكرت في التراث العربي 329/1.

12- مخطوطة سنة 930هـ في جامع كوهرشاد في مشهد، رقم 515، ذُكرت في فهرسها 622/2.

13- مخطوط سنة 940هـ في مكتبة الإمام الرضا(عليه السلام) في مشهد، رقم 4638.

14-15- وفيها مخطوطتان أخريان من القرن العاشر

أيضاً مع الترجمة الفارسية بالرقمين 677، 4637، ذُكرتا في فهرسها 172/3، و368/7و369.

16- نسخة منه في المكتبة الوطنية بطهران، برقم 1744، مؤرخة في 1003هـ

أوّلها: الحمد الله الذي دانت لعزته الجبابرة، وتضعضعت دون عظمته..

آخرها: كتبه الفقير علي بن محمد الشوشتري في أواخر ذي الحجة الحرام سنة ثلاثة وألف من الهجرة النبوية.

تقع في 238 صفحة، ومسطرتها 9 أسطر، ومقاسها 18×27.7سم.

17- نسخة دائرة الآثار والتراث - بغداد المخطوطات برقم 34043. تاريخ نسخها عام 1035هـ/1625م على نسخة مؤرخة 850هـ كاملة البداية والنهاية، مرتبة أشعارها حسب حروف الهجاء، وبخط جيّد. كتبها نصير بن نظام الدين محمود بم نصير الدين عبد الغفار الهذيلي القرشي.

تقع في 210 صفحة، ومسطرتها 12 سكراً، مقاساتها 19×18سم.

أولها: الحمد الله الذي دانت لعزته الجبابرة....

آخرها: تم الكتاب الموسوم بأنوار العقول من أشعار وصي الرسول؟ وزوج البتول، سيد الأوصياء، وسند الأصفياء، أسد الله الغالب، أبو الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الأبد.

كتبه أضعف عباد الله تعالى الغني، نصير الحافظ المكي عفا الله عنه سيئاته بمحمد وذرياته، في شهور سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، حامداً الله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قد فرغ من تسويده من النسخة المكتوبة بخط حسن جيّد لطيف بهيّ، وهو كتابة نصير الحافظ المكي، العبد الضعيف المذنب الراجي فضل ربه الغني الكبير، ابن نظام الدين محمود، بن نصير الدين عبد الغفار، بن محي الدين محمد، بن صفي الدين أحمد، بن تقي الدين محمد، بن تاج الدين روح الله، بن تقي الدين محمد، بن قوام الدين محمود، بن جلال الدين مسافر، الهذيلي القرشي الكرماني نصير.

ربّ سهل عليه كل صعب وعسير، بحرمة محمد وآله الأئمة الهادين المهديين، صلوات الله عليهم أجمعين، والحمد الله رب العالمين، أولا وآخراً.

سابع شعبان المعظم سنة خمس وثلاثين بعد الألف من الهجرة المباركة المحمدية.

شاهدها صاحب الذريعة (ج2 ص433) في مكتبة الحجة ميرزا محمد الطهراني. كما شاهدها السيد محسن الأمين العاملي صاحب الأعيان (ج44ص260-262).

وقد اعتمدت هذه النسخة في التحقيق، ورمزت لها بالحروف (ج).

18- نسخة منه في مكتبة كوهرشاد في مشهد الإمام الرضا(عليه السلام) برقم 104، في آخر كتاب نهج البلاغة.

وخلال سطورها ترجمة فارسية للأشعار بنفس الخط إلاّ بعض أوراق من آخرها فإنها كانت ساقطة فتُممت فيما بعد. وهي مقروءة على العلامة المحدّث المجلسي رحمه الله، قرأها عليه محمد مؤمن الرازي سنة 1092 فكتب له الإنهاء والإجازة الخطية رحمة الله.

19- نسخة منه في دائرة الآثار والتراث- بغداد، برقم 13600.

يرقى تاريخ نسخها للقرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، مكتوبة بخط التعليق الجيّد، مترجم بالفارسية بين سطر وآخر، مؤطرة الصفحات، ناقصة قليلاً من البداية.

تحتوي على 291 صفحة، ومسطرتها 18 سطراً، ومقاساتها 19×11سم في آخرها: قال مؤلف الكتاب، رحمه الله تعالى: هذا ما أكدى إليه كدّي..

.... كفضل صاحبة زوج البتول علي.

تمّت الرسالة الموسومة بأنوار العقول من أشعار أمير المؤمنين وإمام المتقين، علي بن أبي طالب (عليه السلام) والتحية.

بعض المقطوعات الشعرية مروفوعة منها تماماً، وقسم منها ناقصة بعض أبياتها.

أرى أن هذه النسخة منقولة من النسخة المنقولة عليها نسخة(ب) لكثرة التشابه حتى في مواضع الاختلاف.

فيها أخطاء إملائية كثيرة، لأن ناسخها لا يجيد العربية، وقد أفدنا منها في مقابلة بعض النصوص وتسلسل الأبيات.

اعتمدتها في التحقيق، ورمزت لها بحرف(و).

20- نسخة منه في دائرة الآثار والتراث - بغداد، برقم 10648.

يرقى تأريخ نسخها للقرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي.

تحتوي على 94 صفحة ومسطرتها5 سطراً، ومقاساتها 15×10.5سم. كتبت بخط النسخ. كاملة البداية والنهاية.

في أولها: الحمد الله الذي دانت لعزته الجبابرة...

في آخرها : هذا ما أكدى إليه كدّي... وبالله التوفيق،

وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين.

وألحق في آخرها مقطوعتين قوامهما (6) أبيات للإمام علي بن الحسين زين العابدين(عليه السلام) مرتبة على حروف الهجاء. وعليها حواشي تحتوي على حكم ومواعظ مترجمة إلى الفارسية.

وقد اعتمدتها في التحقيق، وأشرت إليها في الحواشي برمز(د)،

21- نسخة أخرى في دائرة الآثار والتراث - بغداد، برقم 1/10629. مكتوبة بالقلم الاعتيادي، مؤرخة في 1216هـ.

في أولها: هذا ديوان أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، الإمام الهمام، ابن عم سيد الأنام، وحامي حومة الإسلام، الإمام علي كرم الله وجهه، ورضي الله عنه وأرضاه.

وفي أخرها: هذا ما أكدى إليه كدّي، وأدى إليه جهدي، من التقاط هذه الدرر الفريدة، وارتباط أوابدها الشريدة، وقد جمعتها من أماكن عديدة، فتّمت وكملت بّمن الله وتوفيقه في العشر الأول من ذي الحجة الحرام عام السادس عشر بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل صلوات وأكمل تحية.

وألحق بها: وصية الإمام علي لابنه الحسين(عليهما السلام). وأبيات منسوبة للإمام علي(عليه السلام). وأبيات منسوبة للإمام الحسين(عليه السلام). وأخرى لحسّان بن ثابت في مدح الإمام علي(عليه السلام). ومجموعة شعرية تنسب للإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، مرتبة حسب حروف الهجاء، ولكن ناسخ المخطوط ذكر خطأ أنها لعلي بن أبي طالب(عليه السلام).

تقع هذه النسخة في 114صفحة، ومسطرتها 24سطراً، مقاساتها 20.5×14.5سم.

اعتمدتها في التحقيق، ورمزت لها بالحرف(ز).

22- نسخة منه في مكتبة المشهد الرضوي، برقم 48. تاريخ كتابتها سنة 1222م.

في أولها: الناس من جهة التمثال أكفاء..

آخرها.. كفضل صاحبه في العالمين علي. تمّت.

كتبت بخط النسخ مع ترجمة فارسية بين سطر وآخر، تقع في 272 صفحة، ومسطرتها 6 أسطر، ومقاساتها 18×12سم.

23- نسخة منه في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد، برقم 496.

مكتوبة بالقلم الاعتيادي، مؤرخة عام 1230هـ.

أولها: قال أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يعسوب الدين.. علي بن أبي طالب.

أخرها: هذا ما أكدى إليه كدّي.. تم الكتاب الموسوم بأنوار العقول من أشعار وصي الرسول، أمير المؤمنين، وإمام المتقين عليه الصلاة والسلام.

علي يد الفقير الحقير، تراب أقدام المؤمنين، محمد صالح الشيخ إبراهيم الحويزي أصلاً، والمنصوري مولداً، والكاظمي مسكناً ومدفناً إنشاء الله تعالى.

وقد وقع الفراغ منه في يوم السبت في العشرين بعد اليومين من رمضان سنة 1230هـ.

تقع النسخة في 152 صفحة، ومسطرتها 16سطراً، ومقاساتها 21×15 سم وقد اعتمدتها في التحقيق، ورمزت لها بالحرف(هـ).

24- نسخة منه في المكتبة الوطنية بطهران، برقم 1327. عليها تملّك مؤرخ سنة 1282هـ.

أولها: الحمدالله الذي دانت لعزته الجبابرة، وتضعضعت...

آخرها: والحمدالله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين.

كتبت بخط نسخي جيّد، والعناوين بخط جلي جيد جداً. تقع في 210 صفحة، ومسطرتها12 سطراً، ومقاساتها 18×25.5سم.

25- نسخة منه في المكتبة الوطنية بطهران، برقم1774.

أولها: قال أمير المؤمنين، ووارث علم النبيين، وخليفة خاتم المرسلين، وقائد العزّ المحجلين، علي بن أبي طالب، على محمد وعليه وعلى أولاده الطيبين أفضل صلوات المصلين.

آخرها: تمّت الرسالة المسماة أنوار العقول من أشعار أمير المؤمنين وإمام المتقين.

كتبت النسخة بخط تعليق جيّد، مع ترجمة فارسية بين سطر وآخر، تقع في 247 صفحة، ومسطرتها 12سطراً، ومقاساتها13.5×29.3سم.

26- نسخة منه في مكتبة أمير المؤمنين(عليه السلام) العامة بالنجف الأشرف برقم 40/376.

أوّلها: الناس من جهة التمثال أكفاء..

أخرها: هذا ما أكدى إليه كدي..

مكتوبة بخط النسخ، مؤطرة الصفحات، مذهبّة العناوين..

27- نسخة منه في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم برقم 826، في آخر كتاب نهج البلاغة.

ومعها ترجمة فارسية نثراً بين الأسطر، وهي ترجمة قديمة بالشنجرف، وبالخط الفارسي.

تقع في 155 ورقة بالحجم الكبير.

ورد ذكرها في فهرست المكتبة المذكورة 2613.

ديوان الإمام علي(عليه السلام)

زخرت خزائن المخطوطات والمكتبات العامة والخاصة في أنحاء العالم بنسخ مخطوطة ومطبوعة تحمل عنوان (ديوان الإمام علي (عليه السلام))، وقد استطعت أن أحصر تواجد قسم من هذه النسخ حسب ورودها في الفهارس المطبوعة الصادرة عن تلك الخزائن والمكتبات. وهاأنذا أضعها بين يدي القارئ الكريم:

النسخ المخطوطة:

1-نسخة في دار الكتب المصرية برقم 10 خاص /7214عام.

في مجلد واحد، بقلم نسخ، بخط زين العابدين بن محمد سنة 882هـ

(فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية).

2- نسخة في مكتبة آل السيد عيسى العطار - بغداد.

بخط مسعود بن مقصود السلطاني، فرغ من كتابتها سنة 882هـ

ذكرها صاحب (الذريعة ج2 ص434).

3- نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم177 أدب فارسي، طلعت: عنوانها: ديوان أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه، نظم علي بن أبي طالب.

أولها: الناس من جهة التمثال أكفاء....

آدميان أزروي ما نند يكسان اند...

نسخة مخطوطة، بأولها حلية مجدولة ومحلاة بالذهب. الأشعار العربية بقلم نسخ جلي، والترجمة الفارسية تحتها بقلم تعليق وبمداد أحمر، بخط شمس الدين محمد بن علي علاء الدين الاسترآبادي. تمت كتابته سنة 908هـ

يقع في177ورقة، مسطرتها مختلفة، ومقاساتها 22×14سم.

4- نسخة في المكتبة الوطنية بطهران، برقم 1764.

عنوانها: ديوان أشعار أمير المؤمنين(عليه السلام).

بخط النسخ الجيّد، تأريخ كتابتها في رجب 909هـ

تقع في226 صفحة، ومسطرتها11 سطراً، ومقاساتها 17.8×26سم.

أولها: قال(عليه السلام) في قافية الهمزة.

الناسُ من جهة التمثالِ أكفاءُ أبـــوهم آدمٌ والأم حـــواءُ

أخرها: تم الكتاب في شهر رجب المرجّب لسنة تسعمائة وتسعة.

5- نسخة في مكتبة الجامع الأزهر-بمصر، برقم 3850/ زكي 41260. ضمن مجموع في مجلد بقلم نسخ، تأريخ كتابتها 924هـ

تقع في 49 ورقة (من ورقة 34-83) ومسطرتها19 سطراً بطول 21سم.

6- نسخة منه في دائرة الآثار والتراث ببغداد، برقم24622. بخط النسخ، كتبها محمود بن نجيب سنة 930هـ/1553م، عليها ترجمة فارسية كتبت بخط التعليق. في أولها زخرفة مذهبّة، ومزوّقة، مؤطّرة الصفحات.

تقع في 446 صفحة، ومسطرتها 10أسطر، ومقاساتها 17×12سم.

7- نسخة أخرى في دائرة الآثار والتراث ببغداد، برقم 3/779. تقع ضمن مجموع مؤرخ سنة 1126هـ/1711م، ناقصة، عدد صفحاتها65 صفحة، ومسطرتها15 سطراً، ومقاساتها 16.5×10.5سم.

8 نسخة أخرى في دائرة الآثار والتراث ببغداد، برقم 8984. ترقى للقرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي. عليها حواشٍ وشروح، من مصادرها بعض كتب الطائفة الإسماعيلية.

تقع في 238صفحة، ومسطرتها 11سطراً، ومقاساتها22×15سم.

9- نسخة منه في دار الكتب المصرية بالقاهرة - برقم 849/مجاميع عنوانها: (ديوان منسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه).

أوله:

تبـاركَ ذو العلـى والكبريـاءِ تفـــرّدَ بـــالجلالِ وبالبهـــاءِ

وهو في النصائح والمواعظ مرتبة على حروف المعجم.

يقع ضمن مجموعة في مجلد بخطوط مختلفة، آخرها بخط محمد تقي سنة 1245هـ على هامشها تقييدات كثيرة.

تحتوي على 192ورقة، ومسطرتها مختلفة، حجمها قطع الربع، (من ورقة 41-45) (فهرست دار الكتب المصرية 148/7).

10- نسخة منه في مكتبة مجلس الشورى بطهران، برقم 1783.

تاريخ كتابتها 1266هـ تقع في 88ورقة بخط النسخ، ومسطرتها 14سطراً، ومقاساتها 18×10سم.

أولها: الناس من جهة التمثال أكفاء...

11- نسخة منه في دار الكتب القطرية بالدوحة، برقم 7/1/360 عنوانها: (ديوان سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

أولها: النـاسُ مـن جهـة التمثـالِ أكفـاءُ

أبـــــــوهم آدمُ والأمُ حـــــــواءُ

كتبها بخط النسخ عمر بن يوسف، وفرغ من كتابتها سنة 1305هـ تقع في 57ورقة، مسطرتها19سطراً، ومقاساتها 22×16سم. (فهرست دار الكتب القطرية، تسلسل 1687).

12- نسخة أخرى في دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم87 خاص/ 3187عام، في مجلد واحد، بقلم تعليق، عليها تقييدات باللغة الفارسية.

13- نسخة أخرى في دار الكتب المصرية - بالقاهرة، برقم4 مجاميع ش. ضمن مجموعة مخطوطة بقلم مغربي، مجدولة بالمداد الأحمر والأزرق.

14- نسخة منه في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد، برقم 22804/2 مجاميع.

جيّدة الخط مرتبة على الحروف الهجائية.

في آخر مجلّد يضم كتاب (غرر الحكم ودرر الكلم للآمدي).

تقع في 33ورقة، مسطرتها 16سطراً، ومقاساتها 28×17سم.

15- نسخة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) العامة بالنجف الأشرف برقم 4/1136.

بخط النسخ، مؤطرة بخطوط ذهبية، عناوين المقطوعات بالمداد الذهبي أيضاً.

تقع في 244 صفحة بالحجم الوزيري.

عليها ترجمة فارسية بخط تعليق بالمداد الأحمر.

أولها:

الناسُ من جهة التمثال أكفاءُ أبـــوهم آدمُ والأمُ حـــواءُ

آخرها:

ولا تجزْع إذا ما نـابَ خطـبٌ فكـم الله مـن لطـفٍ خفـيّ

16- نسخة منه في المكتبة الوطنية بطهران، برقم514.

عنوانها: (ديوان حضرة الأمير(عليه السلام)).

عليها تملك: محرم الحرام 1301هـ

تقع في 151 صفحة، ومسطرتها 12سطراً، بخط تعليق جيّد، مترجمة إلى الفارسية، الصفحة الأولى مزخرفة ومذهبّة.

أولها: در نفي نسب ومدح علم:

الناس من جهة التمثال أكفاء ابـــوهم آدم والأمُ حـــوّاء

17- نسخة منه في المشهد الرضوي بخراسان برقم 49. عليها تاريخ وقف 1340هـ تقع في 49 ورقة، ومسطرتها 14سطراً، مقاساتها 22×15سم. بخط التعليق.

آخرها:.. نال بها المنزلة الرفيعة.

18- نسخة منه في دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم 405/3. تحت عنوان: (النجوم الثواقب في شعر علي بن أبي طالب) مجهولة الأصل.

18- مجموعة من أشعاره(عليه السلام) ضمن مختارات شعرية تضم أبيات ومقطوعات لشعراء عديدين من عصور مختلفة، بينهم الإمام علي بن أبي طالب. من ورقة 140-145.

(فهرست المكتبة القادرية ج13/4)

20- قصيدة في المناجاة. بخط تعليق، مزخرف الإطار وما حول الخطوط 10 صفحات مصوّرة، بقطع الربع.

أولها: بسمة تعالى:

لكَ الحمدُ يـاذا الجـودِو والمجِـدو العلـى

تباركـتَ تعطـي مـن تـشاء وتمنـعُ

آخرها: هو العزيز، شرف بكتابتها العبد الفقير الحقير غلام رضا غفر ذنوبه، وستر عيوبه. سنة 1293هـ

محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) العامة بالنجف الأشرف، برقم 5/137.

21- أبيات شعرية للإمام علي كرم الله وجهه وآخرين.

أولها:

ولو كانتِ الدنيا تنـالُ بفطنـةٍ وعلم وعقلٍ نلْتُ أعلى المراتـبِ

نسخة مخطوطة بقلم معتاد، تقع في 73-75ورقة، مسطرتها مختلفة، مقاساتها 21×16سم.

محفوظة في دار الكتب القطرية بالدوحة، برقم 14/13/431.

(فهرست دار الكتب القطرية، تسلسل1669).

22- قصيدة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

أولها:

دع الأيـامَ تَفعـل مـا تـشاءَ وطبْ نفساً بما فعلَ القضاءُ

نسخة مخطوطة بقلم معتاد، تقع في 6أوراق، مسطرتها 15مسطراً، مقاساتها 25×18سم.

محفوظة في دار الكتب القطرية بالدوحة، برقم 4/3/1019.

(فهرست دار الكتب القطرية، تسلسل1710).

***

كما سرد المستشرق الألماني كارل بروكلمان قائمة بأرقام المخطوطات و فهارسها في كتابه: تأريخ الأدب العربي 175/1-180:

ڤينا 448.

المتحف البريطاني: أول 577/8

بودلينا 1204/1

هافينا 242/10

قازان 167

آيا صوفيا 3937/42

اثنه 195،749/1

ليدن 580

باريس: أول 3082/3

المتحف البريطاني: ثاني 1224/2

ميونيخ: أول 441/2

نابولي 39 (كتالوج 216)

جامعة بطرسبرج 407

بنكيبور 1749

عليجره 134.7

فاتيكان ثالث 365

النسخ المطبوعة، أو طبعات الديوان:

طبع ديوان أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) لمرّات عديدة، تشابهت بعضها، وفي عدد من الأقطار العربية والأجنبية. وهي قريبة من (أنوار العقول) في الترتيب والتسلسل، ولكن أُسقطت فيها الأسانيد، وكثيرٌ من الأشعار. رأيت من هذه النسخ عدداً لا يستهان به، وأُخرى أوردتها فهارس المطبوعات. وهذه قائمة مما وقع تحت يدي وما توّصلت إليه:

1- طبعة ليدن-هولندا سنة 1745م مع شروح لاتينية لكوي برس انظر: ص591 يف G.kuyprs

2- طبعة بولاق، في أول شهر الصيام 1251هـ

طبع جيّد، عليه بعض الحواشي باللغة التركية، يقع في 72 صفحة وألحق بآخره الأرجوزة المنسوبة إليه في بيان دعاء جنة الأسماء، وكيفية عمله. التي أوّلها:

الحمـدُ للهِ العلـي الـصادقِ الواحد الفردِ العليمِ الرازق

وهي 252بيتاً تقع ب12 صفحة.

نسخة منها في دار الكتب المصرية برقم 86 خاص/3186 عام - الفهرست 140/3.

نسخة أخرى في المكتبة الأزهرية برقم 3964/ بخيت 45238.

معجم المطبوعات لسركيس/ عمود 1354.

3- الديوان المنسوب إلى الإمام علي(عليه السلام) مع هامش باللغة العربية والفارسية. جمع: محمد بن جعفر القرداغي. طبع في تبريز 1260هـ/1844م.

4- طبعة حجرية أخرى في تبريز 1260هـ (في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة بالنجف، برقم 40/490).

5- طبعة تبريز/ إيران سنة 1263هـ

6- طبعة طهران سنة 1265هـ

7- طبعة طهران سنة 1271هـ

8- نسخة في مجلد طبع بالقاهرة سنة 1276هـ وبهامشها تقييدات باللغة التركية، وبآخرها أرجوزة منسوبة لسيدنا الإمام علي. تقع في 76صفحة، مسطرتها 12 سطراً، بطول 20سم.

(في دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم 172خاص/839عام).

9- نسخة أخرى طبعت بالقاهرة 1276هـ/ 1859، تقع في 212 صفحة بطباعة حجرية.

10- طبعة بومبي/ الهند سنة 1276هـ

11- طبعة طهران 1277هـ

12- نسخة أخرى بطبعة حجرية، مخلوعة البداية، صفحاتها غير مرقمة.

أولها: تغيّرت المرّدة والوفاء...

آخرها: الحاج السيد محمد صادق الحسيني،27 جمادى الأولى سنة 1277هـ

(مكتبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) العامة بالنجف برقم 40/411)

13- طبعة حجرية حرّرها عبدالله سرابي، في جمادى الآخر 1281هـ

أولها: نفي نسب طيني ومدح علم ديني:

الناس من جهة التمثال أكفاءُ أبـــوهم أدمُ والأم حـــواءُ

آخرها:... لطف خفي.

(في مكتبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) بالنجف برقم 40/536).

14- طبع في طهران 1281هـ

15- نسخة أخرى بطبعة حجرية، عليها تقييدات وشروح وعناوين باللغة الفارسية.

أولها:

نفـــي نـــسب طينـــي ومـــدح علـــم دينـــي

الناس من جهة التمثال أكفاءُ أبـــوهم آدمُ والأمُ حـــواءُ

آخرها:... لطف خفي.

دركارخانة، عليشان خير الحاج حاجي إبراهيم. وبسعي واهتمام خير الحاج حاج محمد تقي، طبع كردبد في سنة 1282هـ راقم الحروف محمد علي التبريزي.

16- طبعة طهران سنة 128ها. مع شرح باللغة الفارسية.

17- طبعة القاهرة سنة 1286هـ

18- طبع باللغة التركية بعنوان: (عمدة المطالب لسيدنا على بن أبي طالب).

مطبعة مرغوب هرديار - بمبئ 1293هـ/1876م.

19- طبعة تبريز سنة 1298هـ

20- طبع في بمبئ سنة 1300هـ/ 1883م، يَقع في 144 صفحة.

21- طبع في القاهرة سنة 1301هـ

22- نشر الديوان مع شرح عليه لمولدي علي ودود في كلكتا واكرا 1303/4هـ (كونبور 1313هـ -بروكلمان 179/1.

23- طبعة آكره/ الهند سنة 1304هـ مع شروح فارسية.

24- طبعة لكهنو/ الهند بمطبعة نول كشور سنة 1900م مع الترجمة الفارسية.

25- طبعة تبريز/ إيران سنة 1304هـ

26- نشر مع شرح فارسي لنصفه، بقلم ولايت حسين المتوفى 1340هـ/ 1922م، في كلكتا 1307هـ

27- طبع في كونبور 1308هـ

28- طبعة بومبي/ الهند سنة 1310هـ

29- طبع في المطبعة العلمية بمصر سنة 1311هـ

والحقت به القصيدة العينية من نظم عبد الباقي الموصلي العمري في مدح الإمام علي التي أوّلها:

أنتَ العليُّ الذي فوقَ العلى رفعا ببطن مكةَ عندَ البيتِ إذْ وضعها

(نسختان منه محفوظتان في دار الكتب المصرية برقم 1209و 1210).

(ونسخة منه في المكتبة الأزهرية برقم 3581 خاص 36363 عام).

30- نشر مع ترجمة فارسية لحافظ محمد بن عبدالله في كونبور 1311هـ بروكلمان1 /177).

31- طبع في طهران سنة 1311هـ مع شروح باللغة الفارسية.

32- طبع في المطبعة العلمية بمصر سنة 1312هـ (نسختان منه في دار الكتب المصرية برقم 1297و 1298).

33- ديوان أمير المؤمنين خليفة سيد المرسلين الإمام علي بن أبي طالب، طبع في المطبعة العلمية بالقاهرة، سنة1312هـ/1894. يقع في 72 صفحة.

34- طبع في طهران 1312هـ مع شروح باللغة الفارسية.

35- طبع في استانبول سنة 1317هـ

36- نشر مع ترجمة فارسية لعبد القادر الدوبندي في لكتو 1900م. (بروكلمان 178/1).

37- ديوان أشعار مولانا وسيدنا أمير البررة، وقاتل الكفرة والفجرة، يعسوب الدين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

نسخة عليها تقييدات وهوامش باللغة الفارسية.

أولها:

الناس من جهة التمثال أكفاءُ أبـــوهم آدمُ والأمُ حـــواءُ

آخرها... لطف خفي.

حسب الفرمايش جناب مستطاب.... حاج سيد محمد صاحب تاجر شيرازي، وجناب فخامت نصاب مبادي آداب أقاغلام حسين صاحب تاجر لاري دام عمرها مالكاً مطبع ناصري يرموز، طبع أراسته كردبد على يد أقل الحاج ملا حسينعلي جهرمي. شعبان 1310هـ

(نسخة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) العامة برقم 40/543).

38- نسخة أخرى بطبعة حجرية عليها تقييدات بالفارسية.

أولها:

الناس من جهة التمثال أكفاءُ أبـــوهم آدمُ والأمُ حـــواءُ

آخرها: كتبه العبد الجاني الفاني العاتي العاني قيد الهوى والأماني ابن المرحوم المغفور له زين العابدين محمد غفر الله لهما ذنوبهما، وملى كوثر الرحمة ذنوبهما. 266.

وفي آخر الهامش: قد تمّ كتابة الحواشي واللغات وتصحيح المتن.. في المدرسة المباركة الصادقية.. يوم الخميس عاشر جمادى الثاني على يد العبد الأحقر المحتاج إلى رحمة ربه الغافر محمد جعفر بن محمد باقر الساكن في دار السلطنة تبريز.. في سنة ستين بعد الألف والمائتين 1260هـ

(محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين(ﷺ) برقم 40/410).

39- نسخة أخرى بطبعة حجرية عليها تقييدات بالفارسية.

أولها:

الناس من جهة التمثال أكفاء أبـــوهم آدم والأم حـــواء

آخرها:... لطف خفي.

(دركارخانة أشرف الحاج والعمّار أعني حاجي إبراهيم شرف انطباع يرفت. راقم الحروف حسين بن علي. أنا عبد الحسين بن علي.

(محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين(ﷺ) بالنجف، برقم 40/409).

40- نشر مع ترجمة فارسية بين الأسطر لمحمد عبد الكريم- الطبعة الثانية لكنو 1906. (بروكلمان 178/1).

41- طبع في المطبعة الأهلية - بيروت 1327هـ

42- طبع في المطبعة المليجية بالقاهرة سنة 1328هـ (نسخة منه في المكتبة الأزهرية برقم 3561 خاص/ 36343 عام).

43- طبع في مطبعة محمود الملا طهلي بالقاهرة، طبعة حجرية سنة 1328هـ (نسخة منه في المكتبة الأزهرية. بالقاهرة برقم 338/ حليم 33871.

44- طبع طبعة حجرية سنة 1330هـ

(نسخة منه في المكتبة الأزهرية برقم 54557/4819).

45- طبعة طهران - إيران سنة 1355هـ

46- طبع بعنوان: (ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ﷺ) جمع السيد محسن الأمين الحسيني العاملي، يقع في 145 صفحة الطبعة الأولى في مطبعة الإتقان - بدمشق سنة 1366هـ/1947م.

47- طبعة المكتبة التجارية في النجف - العراق سنة 1372هـ

48- طبعة دمشق سنة 1374هـ

49- طبع بعنوان: (ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ﷺ) جمع وترتيب: عبدالعزيز كرم، يقع في 118 صفحة. مطبعة كرم - دمشق 1963/1382م.

50- طبع في مطبعة الغري في النجف - العراق سنة 1386هـ

51- طبع بعنوان: (ديوان أمير المؤمنين على بن أبي طالب(ﷺ). يقع في 77 صفحة، وفي آخره ألحقت القصيدة الكوثرية للسيد رضا الهندي، والقصيدة الحيدرية للسيد محسن الأمين العاملي. مطبعة الغري- النجف 1387هـ/1967م.

52- طبع بعنوان: (ديوان الإمام علي أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين(ﷺ). ويلي القصيدة الكوثرية للسيد رضا الهندي).

طبع في بيروت - [دت].

53- تحت عنوان: (من الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب(ﷺ) وهي مختارات من شعره(ﷺ) جمعها من مصادر شتى وشرحها: عبد العزيز سيد الأهل. طبعه دار صادر - بيروت.

الطبعة الأولى 1973/1393م. الطبعة الثانية 1400هـ1980م.

54- طبع في بيروت بتحقيق الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي، من منشورات دار ابن زيدون ومكتبات الكليات الأزهرية.

55- طبع بعنوان: (ديوان الإمام علي) جمعه وضبطه وشرحه: نعيم زرزور. نشر دار الكتب العلمية - بيروت [دت].

56- (روائع الحكم في أشعار الإمام علي بن أبي طالب(ﷺ)، طبع بتقديم وضبط وشرح عبود أحمد الخزرجي، سنة 1988 على مطابع دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد. نشرته المكتبة العالمية ببغداد.

57- طبعة قم/ إيران سنة 1403هـ مع ترجمة الشيخ مصطفى الزماني والترجمة المنظومة للمبيدي.

58- طبعة قم/ إيران سنة 1410هـ نفس الطبعة السابقة.

59- طبعة دار الكتاب العربي/ بيروت بتحقيق الدكتور يوسف فرحان سنة 1411هـ

شروح الديوان

أوردت فهارس المخطوطات والمطبوعات مجموعة نفيسة من (شرح ديوان الإمام علي(عليه السلام). وقد حاولت أن أجمع شتاتها ليقف عليها القارئ الكريم، فإن في ذلك ما لا يخلو من فائدة:

1-شرح ديوان أمير المؤمنين(عليه السلام): وهو شرح الديوان المتداول، للقاضي كمال الدين حسين بن معين الدين الميبذي الترمذي الشافعي، من أفاضل العلماء. المتوفى سنة 911هـ

وشرحه الفارسي الكبير لهذا الديوان قد ضمّنه فوائد لا تحصى، وجعل في أوّله سبع فوائد، يذكر فيها قواعد المتصوّفة، ويشير إلى نبذة من عقائدهم ورسومهم وآدابهم وحكايات أحوالهم ومراتب ترقيات النفوس، والإنسان الكبير والصغير، وجملة ما يتعلق بذلك من مسائل الحكمة والرياضة والكلام، وأودع في الفاتحة السابعة شطراً وافياً من فضائل أمير المؤمنين(عليه السلام)، ومناقبه ومعاجزه ومكارم أخلاقه[1]...

وقد فرغ من كتابه هذا الشرح سنة 890هـ/1485م. ذكره صاحب كشف الظنون في 802/1.

الذريعة 266/13-267.

هداية 646/2.

تحفة سامي 48.

تاريخ يزد332.

ولهذا الشرح نسخ مخطوطة محفوظة في خزانات العالم وقد تمكنّا من الحصول على إشارات لبعضها من خلال المصادر وفهارس المخطوطات.

1- نسخة منه كتبت في حياته سنة890 محفوظة في مكتبة المجلس في طهران برقم 413.

2- نسخة منه كتبت في حياته أيضاً سنة 893هـ محفوظة بمكتبة الهمداني في لاهور.

3- نسخة منه في جامعة طهران برقم 97، كتبت سنة 900هـ

4- نسخة منه تاريخ كتابتها سنة 924هـ رآها في دمشق السيد محسن الأمين العاملي[2].

5- نسخة بخط النسخ تحتوي على الجزء الأول منه مؤرخة كتابتها سنة 963- على كاغد أسمر، 330صفحة، مقاساتها 20×28.5سم. محفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم 83ب.

6- شرح للسيد نور الله التستري، ولعله القاضي نور الله المرعشي الشهيد سنة 1019هـ يوجد في مكتبة مدرسة سبهسالار (مطهري) في طهران برقم 7122.

7- نسخة بخط تعليق جيّد، في المكتبة الوطنية بطهران، رفمها219. تاريخ كتابتها في رمضان 1065هـ بخط محمد سعيد،، تقع بـ524 صفحة، مسطرتها 19سطراً، مقاساتها18×32سم.

8- نسخة بخط النسخ تحتوي على الجزء الأول منه، مؤرخة كتابتها سنة 1109هـ تقع بـ صفحة، مسطرتها 21 سطراً، مقاساتها10.5×18.5سم. محفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم83ب.

9- شرح لإسماعيل حقي الحنفي الأستانبولي، المتوفى سنة1127هـ مؤلف: روح البيان في تفسير القرآن، وشرحه هذا على الديوان تركي، كبير.

10- شرح للسيد حسين بن إسماعيل الحسيني.

11- شرح ديوان علي: لعبدالله بن عبد العزيز البالي كسري الرومي- الشهير بالصلاحي- الحنفي الأديب الصوفي الخلوتي(1117-1197هـ) وله: (حيلة الحسنين الأحسنين) باللغة التركية. انظر: هدية العارفين 485/1.

12- شرح ديوان علي بن أبي طالب: لمستقيم زادة سليمان بن سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الرومي، الأديب الحنفي الصوفي النقشبندي (1131-1202هـ).

له نحو السبعين كتاباً منها: شرح حديث: (من عرف نفسه فقد عرف ربه). وأغلبية مؤلفاته موجودة في مكتبة بيلديز. وقد طبع هذا الشرح في إسلامبول. نسخة الأصل من شرح الديوان في مكتبة أسعد أفندي في إسلامبول. أنظر: هدية العارفين 406/1، عثمانلي مؤلفامري 157/1.

13- نسخة بخط النسخ في مكتبة مجلس الشورى بطهران برقم 9089، تاريخ كتابتها سنة 1221هـ تقع في 218 ورقة، مسطرتها 21-23سطراً، مقاساتها 24×18سم.

14- نسخة غير مؤرخة في المكتبة الوطنية بطهران برقم 218، بخط النسخ والتعليق الجيد، مقاساتها16.5×29.5سم.

15- نسخة غير مؤرخة في مكتبة جامعة طهران برقم

(1) وهو من تلامذة الجلال الدواني.
انظر ترجمته في: روضات الجنات 235/3-241. تاريخ يزد332. الذريعة 266/13-267، 9/ رقم535أو7162. الكنى والألقاب 179/3. أعلام الشيعة -القرن العاشر/74.

(2) ديوان الإمام علي(عليه السلام) للعاملي ص6-7.

171ج، على كاغد أسمر، تقع في 513 صفحة، مسطرتها 15سطراً، مقاساتها 14×21.5سم.

16- نسخة في مكتبة مجلس الشورى بطهران، مرقمة 3925، غير مؤرخة، بخط تعليق ونسخ، تقع في 297ورقة، مسطرتها 20سطراً، مقاساتها23×14سم.

وبقية المخطوطات لهذا الشرح في فهرس المنزوي 3468/5-3471.

وقد أورد بروكلمان قائمة بنسخ الشرح هذه المحفوظة في مكتبات العالم من خلال ملاحظاته وتتبع فهارسها:

ليدن 579

المتحف البريطاني/ أول 1665/579

هاوبت 6.3

المتحف البريطاني/ ثاني 19/1-20

المكتب الهندي (Ethe) 2663-2666.

يشاور 1139ب

طهران 2: 413/4

الجمعية الآسيوية في البنغال 1103/4

بنكيبور 9: 927-32

وتوجد مقدمة الشرح فقط في جوتا 2228[1].

وقد طبع شرح الديوان هذا في طهران سنتي 1285و1356هـ

كما طبع بلكنهو في سنة 1293هـ ولكن أُسقطت منه الفواتح السبع التي في أوّله، والتي ذكرها صاحب روضات الجنات، ولعله رآها كما يبدو من إشارته المفصّلة عنها.

ونقل عن نسخته المطبوعة، هذه أو نسخة مطبوعة غيرها، الشيخ عبد الحسين الأميني، صاحب الغدير (ج2/32-33) ويظهر عدد صفحاته يَربو على 407صفحة.

17- التحرير في شرح ديوان الأمير(عليه السلام): وورد في مواضع أخرى: (التحبير في...) للسيد محمد مهدي بن محمد جعفر الموسوي التنكابني. ذكره صاحب الذريعة (376/3، 266/13) عن خلاصة الأخبار للشارح الذي ألّفة سنة 125هـ

18- شرح ديوان أمير المؤمنين(عليه السلام): للسيد إسماعيل بن نجف المرندي، تلميذ العلامة الأنصاري، المتوفى سنة 1318هـ فرغ منه في 23 شوال سنة 1282هـ رآه صاحب الذريعة (13:266) عند أحفاده في تبريز: انظر ترجمته في نقباء البشر 165/1.

19- نشر ديوان أمير المؤمنين مع شرح عليه لمولدي علي ودود، في كلكتا واكرا 1303/4هـ (ذكره بروكلمان 179/1) عن كونبور 1313هـ

20- نشر الديوان مع شرح فارسي لنصفه بقلم ولايت حسين (المتوفى 1340هـ/1922م) في كلكتا 1307هـ (انظر بروكلمان 178/1).

21- قصائد علي بن أبي طالب مع شرح باللاتيني. للأستاذ كويبرس G.Kuypers يقع في 195 صفحة طبع في ليدن 1745م.

22- من الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب(عليه السلام): جمعه وشرحه: عبد العزيز سيد الأهل. طبع لمرتين في دار صادر - بيروت: الأولى 1393هـ/ 1973م. الثانية 1400هـ/1980م.

ترجمات الديوان

كما تُرجمت أشعار الإمام علي(عليه السلام) إلى لغات شتى، كالتركية والفارسية، فمنها ما كان لكامل المقطوعة، ومنها ما كان بين بيت وآخر (أي بين صفوف الأبيات أثناء ورودها داخل المخطوطة). وهذه مجموعات من الترجمات تمكّنا من جمعها من فهارس المخطوطات. والمطبوعات، وأخرى وقفنا عليها في بعض المكتبات العامة والخاصة. وهي:

1- ترجمة حسين بن معين الدين الميبدي، وقد أدرجها خلال شرحه للديوان. انظر: معجم المطبوعات العربية 1354هـ/ الذريعة102/9.

2- ترجم شاعر اسمه شوقي سنة 873هـ/1468م ديوان علي إلى الفارسية، للوزير برهان الدين (ولعله عبد الحميد كرماني). انظر: دستور الوزراء لخواندامير: آيا صوفيا 4343 (عن رتن)[2].

توجد مخطوطته في مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد برقم 538، كتبت سنة 1280هـ كما في فهرسها 644/2.

3- ترجمة مير صدر الدين سلطان إبراهيم الأميني، ناظم فتوحات شاهي، باسم الشاه إسماعيل الصفوي (905-930هـ) وهي فتوحاته.

4- ديوان أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه، نظم علي بن أبي طالب. أوّله: الناس من جهة التمثال أكفاء.

آدميان أزروي مانندیکسان أند.. إلخ.

(1) بروكلمان: تأريخ الأدب العربي 175/1-180.

(2) بروكلمان: ن.م 177/1.

نسخة مخطوطة، بأولها حلية مجدولة ومحلاة بالذهب، الأشعار العربية بقلم نسخ جلي، والترجمة الفارسية تحتها بقلم تعليق وبمداد أحمر. بخط شمس الدين محمد بن علي علاء الدين الإسترآبادي. تمت كتابته سنة 908هـ

تقع في 177 ورقة، مسطرتها مختلفة، مقاساتها 22×14سم. محفوظة في قسم المخطوطات الفارسية بدار الكتب المصرية برقم 117/أدب فارسي، طلعت.

5- ترجمة المنتخب من ديوان سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: وهي مختارات شعرية في الأخلاق والآداب والحكم، بأسفل كل بيت منها ترجمة باللغة التركية، ورتّبها على حروف المعجم.

انتخبها العلامة مستقيم زادة سعيد الدين سليمان، وذلك في عصر السلطان عبد الحميد الأول من سلاطين آل عثمان.

فرغ من ترجمتها وشرحها يوم السبت في أواخر، ربيع الآخر 1186هـ وطبعت في بولاق سنة 1255هـ بـ596 صفحة[1]. ثم في دمشق سنة 1312هـ[2]

6- طبع مع ترجمة باللغة التركية. بعنوان: (عمدة المطالب لسيدنا علي بن أبي طالب). في مطبعة مرغوب هوديار - بمبيء 1293هـ/1876م.

7- ترجمة فارسية لمجهول: هامبورج 191/1[3].

8- نشر الديوان مع ترجمة فارسية لحافظ محمد بن عبدالله في كونبور 1311هـ[4]

9- نشر الديوان مع ترجمة فارسية لعبد القادر الدوبندي في لكنهو 1900[5].

10- نشر مع ترجمة فارسية بين الأسطر لمحمد عبد الكريم (ط2 لكنهو 1906) [6].

11- نشر مع ترجمة فارسية بين صفحة وآخرى لمحمد جواد نجفي، على نسخة الديوان المطبوعة عام 1319هـ وكتبت الترجمة بخط التعليق بقلم السيد حسين قدرت، يَقع بـ127 صفحة، طبع عام 1384هـ بنفقة دار الكتب الأدبية - طهران، ناصر خسرو.

12- نشر مع ترجمة فارسية للشيخ مصطفى الزماني الأصفهاني النجف آبادي، نزيل قم، المتوفى بها سنة 1411هـ وطبعها مع الديوان وضمّ إليها ترجمته المنظومة للمبيدي.

منهجي في تحقيق أنوار العقول:

أرى أن المنهج الذي سلكته في تحقيق كتاب (أنوار العقول من أشعار وصيّ الرسول) كان مُتعباً وشاقاً، تحملت فيه الصبر على لأواء الطريق، والأناة في استكناه النسخ المخطوطة تهديّاً إلى الصواب، والعناية بشكل ما يُشْكل، وما يقتضيه رونق الشعر وبهاؤه، والدلالة على الأعلام والحوادث، وشرح ما تقع الحاجة إليه.

وكانت طريقتي على النحو التالي:

أولاً: اتخذت من المخطوطة (أ) أصلاً في التحقيق.

ثانياً: أ- وضعت أرقاماً متسلسلة لكل قصيدة، أو قطعة، أو مقطوعة، متخّذاً من النسخة(أ) قاعدة لهذا التسلسل، وكنت أنبّه على التقديم والتأخير عند حصوله.

ب- بعد ذلك وضعت أرقاماً متسلسلة لكل بيت في القصيدة.

ج- بدأت بالمقابلة مع النسخ الأخرى، فكنت أقرأ عنوان القصيدة فإن وجدت فيه اختلافاً مع النسخ الأخرى أشرت إلى ذلك في هامش خاص معلم بالعلامة (*) عن باقي الهوامش. وقد أستعين بأية مخطوطة كي يظهر العنوان كاملاً واضحاً. وقد أرفع الضمائر إلى أسماء صريحة توضح القصيدة وتزيل اللبس عنها، جاعلاً التوضيح بين معقوفين ﴿﴾.

د- ثم أقرأ البيت في(أ) وأقابله مع (ب) ثم (ج) وهكذا في النسخ الأخرى، وأدونه بعد أن أستقرئ اللفظ الصحيح، والفكرة الصائبة والوزن المستقيم، وأشير إلى وجوده ضعيفاً، أو خطأ، أو رواية، أو مصحّفاً، أو محرّفاً.

هـ- وإذا حدث أن جاءت لفظة لا يتناسب معناها مع مبناها، وكان عليَّ أن أغَيرها مستعيناً بمخطوطة (ب) أو (ج) أو غيرها، أو كانت رواية أخرى، ورأيت أن القارئ بشك في تحديدها في البيت لتشابه معناها ومقامها مع كلمتين أو أكثر، أشرت إلى ذلك في الهامش الذي يحمل نفس رقم البيت.

و- أما الكلمات غير المنقوطة، والساقطة، والمطموسة، فكنت أستعين على معرفتها بالنسخ المخطوطة على تثبيتها، وحسب تسلسلها. وإذا كانت القصيدة ساقطة من إحدى النسخ، فأثبت ما أراه مناسباً للمقام، منسجماً مع المعنى، من نسخ الديوان المطبوعة والمصادر الأخرى.

ثالثاً: ثبتّ الوزن الشعري لكل قصيدة أو قطعة في يسار رقمها.

---

(1) ديوان الإمام علي(عليه السلام) للعاملي ص6-7.
(2) مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد. رقم 811/3 ع74.
(3) دار الكتب المصرية 1570، فهرسها 60/3.
(4) بروكلمان 177/1-178.
(5) بروكلمان 177/1-178..
(6) بروكلمان 177/1-178.

رابعاً: بعد ذلك عرضت القصائد على كتب الأدب والتاريخ واللغة والنحو والمجاميع الشعرية، فكنت أجري معها مقابلة مع ما ثبتّه من المخطوطات، وأشرت إلى مواضع الاختلاف في الروايات أو النص بهوامش أعددتها لهذا الغرض.

خامساً: وضعت هامشاً يضم: أولاً وجود أبيات القصيدة في كل نسخة مخطوطة من الكتاب، تليها مصادر التخريج التي جعلت لها فهرساً وصفياً خاصاً بعد ذلك، وأشرت إلى أرقام الأبيات.

سادساً: قمت بشرح الكلمات المبهمة، والتي أشك في إبهامها، مستعيناً بمعاجم اللغة، وكتب الأدب وغيرها.

سابعاً: رجعت في تحقيق الأحداث، وإسناد رواية الشعر، وتراجم الأعلام إلى المصادر الموثوقة مشيراً إلى اسم المصدر وجزئه ورقم الصفحة.

ثامناً: أشرت إلى مختلف الروايات في نسبة القصيدة أو البيت إلى قائلها دون أن أجعل من نفسي فيصلاً في الترجيح، تاركاً ذلك إلى دراسة أخرى.

تاسعاً: من أجل أن يستوفي العمل بعض شروط الإبانة والتوضيح، فقد عمدت إلى الاستعانة ببعض الرموز، للدلالة على نسخ الديوان، وقد جرى ترتيبها حسب تاريخ نسخها. وهي:

- نسخة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، وقد رمزت لها بحرف (أ) وهي نسخة الأصل المعتمدة. تاريخ نسخها564هـ

نسخة دائرة الآثار والتراث - قسم المخطوطات، المرفقة 1050وتاريخ نسخها887هـ وقد رمزت لها بحرف (ب).

- نسخة دائرة الآثار والتراث - قسم المخطوطات، المرقمة 34043 وتاريخ نسخها 1035هـ وقد رمزت لها بحرف(ج).

- نسخة دائرة والتراث - قسم المخطوطات، المرفقة 13600 وتاريخ نسخها يعود للقرن الحادي عشر الهجري. وقد رمزت لها بحرف(و).

- نسخة دائرة والتراث - قسم المخطوطات، المرفقة 10648 وتاريخ نسخها يعود للقرن الثاني عشر الهجري. وقد رمزت لها بحرف(د).

- نسخة دائرة الآثار والتراث - قسم المخطوطات، المرفقة 1/10629 تاريخ نسخها 1216هـ وقد رمزت لها بحرف(ز).

- نسخة مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد - المرقمة496. تاريخ نسخها 1230هـ وقد رمزت لها بحرف(هـ).

المستدرك:

وجدت في المصادر القديمة، والمجاميع الشعرية، والمراجع الحديثة، مجموعة متناثرة من القصائد، والمقطوعات، والأبيات، والأخبار المنسوبة للإمام علي(عليه السلام) والتي لم ترد في (أنوار العقول)، فجمعت ذلك وجعلته مستدركاً على الكتاب.

وأشرت إلى مصادرها في الهوامش، وأهملت كل مقطوعة تأتي بعد عبارة: يتمثل، تَمَّثلَ، أنشد، استشهد وغيرها.

القصيدة الزينبية:

بالنظر لكثرة تداول القصيدة الزينبية المنسوبة للإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وإتماماً للفائدة، فقد قمت بدراستها وتتبُّع نسخها المخطوطة والمطبوعة، ووجودها، وشروحها، وترجماتها، وإثباتها بعد التحقيق لصاحبها - وهو غير الإمام(عليه السلام)- وجعلتها في آخر الكتاب.

الفهارس الفنية:

ألحقت بالكتاب فهارس فنيّة كاشفة تدلّل أكنافة، وتدنّي قطوفه.

وبعد:

فلن أنسى ما تفضل به موظفو قسم المخطوطات في دائرة الآثار والتراث ببغداد، وأخصّ بالذكر الأستاذ أسامة ناصر النقشبندي، والدكتورة ضمياء عباس وكافة منتسبي الدار، فقد تفضلوا بتقديم كافة المساعدات بشأن تزويدي بنسخ مصوّرة من الكتاب.

كما أذكر بالعرفان فضيلة العلامة المحقق الحجة السيد محمد مهدي الخرسان لتفضّله بتقديم بعض نسخ الديوان المطبوعة في الهند وغيرها وبعض المصادر والمراجع، وإرشادي إلى بعض المواضع التي بتطلّب مقابلة النصوص معها.

كما أتقدّم بشكري وتقديري لكافة العالمين في:

- مكتبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) العامة في النجف الأشرف.
- مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.
- مكتبة الأوقاف المركزية في بغداد.
- مكتبة الأوقاف العامة في الموصل.
- مكتبة كلية الفقه في النجف الأشرف.

فلهم مني أجزل الشكر، وأعظم الثناء، لرعايتهم الجميلة، وتوجيهاتهم السديدة، وتشجيعهم الحافز. وفقهم الله جميعاً، إنه نعم المولى ونعم النصير.

العراق/الكوفة

في يوم الجمعة 17ربيع الأول 1409هـ

28 تشرين الثاني 1988م.

كامِل سلمان الجبُوري

المصادر والمراجع

*** أدب الدنيا والدين.**

لأبي الحسن علي بن محمد بن الحبيب الماوردي البصري (ت450هـ/1058م)

ط المطبعة العثمانية - إستنابول1304هـ

ط المطبعة الشرقية 1318هـ

ط16، دار إحياء التراث العربي - بيروت1979م/1399هـ

*** أدب العرب**

كليمان هوار.

*** الإستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش كتاب الإصابة)**

لابن عبد البر: أبي يوسف بن عبد الله بن فهر بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت463هـ)

مط مصطفى محمد - مصر 1958هـ1939م.

*** الإسلام والشعر**

ليحيى الجبوري

مط الإرشاد - بغداد 1983هـ/1964م.

*** إعجاز القرآن**

للباقلاني: أبي بكر محمد بن الطيّب (ت403هـ)

ط دار المعارف بمصر.

*** أعيان الشيعة.**

للسيد محسن الأمين العاملي (ت 1371هـ)

ط3مط الأنصاف - بيروت1370هـ/1950م.

*** الأغاني:**

لأبي الفرج الأصفهاني(ت356هـ)

ط دار الثقافة - بيروت 1958م/1378هـ

ط 1381/3هـ/1962م.

*** أنوار الربيع في أنواع البديع**

لعلي صدر الدين بن معصوم المدني (ت1120هـ)

تحقيق: شاكر هادي شكر.

ط1 مط النعمان - النجف 1389هـ/1969م.

*** البداية والنهاية في التأريخ.**

لابن كثير: عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(742هـ).

*** تاج العروس من جواهر القاموس**

للزبيدي: محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي (ت1205هـ) ط الآستانة.

*** تأريخ آداب العرب.**

للرافعي: مصطفى صادق (ت1356هـ).

ضبط وتصحيح: محمد سعيد العريان.

ط3 مط الاستقامة.

*** تأريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية.**

كارلو نالينو الفونسو(ت1357هـ)

نشر مريم ناليتو، دار المعارف بمصر 1954م.

*** تأريخ الأدب العربي:**

كارل بروكلمان: المستشرق الألماني(ت1956م).

نقله إلى العربية: د.عبد الحليم النجار.

ط3 دار المعارف بمصر 1974م.

*** تأريخ بغداد:**

للخطيب البغدادي: أبي بكر أحمد بن علي(ت463هـ).

دار الكتاب العربي - بيروت

*** تأريخ دمشق/ التأريخ الكبير)**

لابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن الحسين بن عساكر الشافعي(ت571هـ)

مط روضة الشام133هـ

*** تاريخ الطبري(تأريخ الرسل والملوك)**

للطبري: أبي جعفر محمد بن جرير(ت310هـ)

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم

ط دار المعارف بمصر 1961.

*** تهذيب اللغة.**

للأزهري: أبي منصور محمد بن أحمد(ت370هـ)

تحقيق: عبد الكريم العزباوي. ط الدار المصرية للتأليف والترجمة.

*** الجامع لأحكام القرآن**

للقرطبي: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري (ت671هـ) ط1 دار الكتب المصرية.

*** جمهرة اللغة.**

لابن دريد: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت321هـ) ط1 حيدر آباد الدكن 1345هـ ط1351هـ

*** جواهر العقدين في فضل الشرفين.**

للسمهودي: الشيخ علي بن عبد الله الحسني(ت911هـ)

تحقيق: د موسى بناي العليلي، مط العاني - بغداد 1405هـ/ 1984م.

* **حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة.**
للموستارلي: جابي زادة علي فهمي
ج1 ط إستانبول 1324م.

* **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**
للأصبهاني: أبي نعيم أحمد بن عبد الله (ت430هـ)
ط2 دار الكتاب العربي - بيروت 1387هـ/1967م.

* **حياة الحيوان الكبرى**
للدميري: الشيخ كمال الدين محمد (ت808هـ) مط محمد علي صبيح بمصر، مط الإستقامة - بالقاهرة 1389هـ / 1963م.

* **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.**
للبغدادي: عبد القادر بن عمر (ت1093هـ)
ط بولاق 1299هـ

* **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (ت 54هـ)**
ط دار صادر - بيروت (1386هـ / 1966م.

* **الذريعة إلى تصانيف الشيعة:**
للإمام آغا بزرك الطهراني (ت 1389هـ / 1975م، ط 1355هـ 1380هـ/1962م.

* **الرجز، نشأته، أشهر شعرائه.**
لجمال نجم العبيدي
مط الأديب - بغداد 1971.

* **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات.**
للخوانساري: محمد باقر الموسوي الأصبهاني (ت1313هـ) تحقيق: أسد الله إسماعيليان.
ط 1392هـ

* **زهر الآداب وثمر الألباب**
للقيرواني: أبي إسحاق الحصري (ت453هـ)
تحقيق: د.زكي مبارك.
مط الرحمانية - بمصر 1925.

* **السيرة النبوية**
لابن هشام: أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري (ت213 أو218هـ).
تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ الشلبي.
مط مصطفى البابي الحلبي - مصر 1355هـ / 1936م.

* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**
لابن العماد الحنبلي: أبي الفلاح عبد الحي(ت1089هـ)
نشر مكتبة القدسي - مصر 1350هـ

* **شرح نهج البلاغة**
لابن أبي الحديد: عز الدين أبي حامد بن عبدالله المدائني (ت655هـ)
مط دار الكتب العربية الكبرى - مصر.

* **صبح الأعشى في صناعة الإنشا.**
للقلقشندي: أبي العباس أحمد بن علي(ت821هـ)
ط2 مط دار الكتب المصرية 1346هـ/ 1928م

* **طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون في سادس القرون)**
لأغا بزك الطهراني (ت1389هـ)
تحقيق: علي نقي منزوي
ط1 دار الكتاب العربي - بيروت 1392/1972م.

* **طبقات الشافعية الكبرى**
للسبكي: أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين(ت771هـ)
ط1 مط الحسينية - بمصر [د.ت]
وبتحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ط1967.

* **طبقات الشعراء**
لابن المعتز (ت296هـ)
تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج.
ط دار المعارف بمصر [د.ت]
طبعة أخرى، دار المعارف بمصر 1956.

* **العقد الفريد.**
لابن عبد ربه: أبي عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي (ت328هـ)
تحقيق: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري.
مط لجنة التأليف - مصر 1367هـ/1948م.

* **العقد المفصّل.**
للسيد حيدر الحسيني الحلي (ت1304هـ)
مط الشابندر - بغداد 1331هـ

* **العمدة**
لابن رشيق: أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت456هـ)
تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
ط4 دار الجيل - بيروت 1972.

* **الغدير في الكتاب والسنة والأدب**
للأميني: عبد الحسين أحمد النجفي (ت1390هـ)

ط 4مط الحيدري 1396هـ/1976م

* **غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالي السيد المرتضى)**
للشريف المرتضى: أبي القاسم علي بن الحسين، علم الهدى (ت436هـ)
طبعة حجرية 1272هـ

* **الفائق في غريب الحديث.**
للزمخشري: جار الله محمود بن عمر (ت538هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي
ط2 مط عيسى البابي الحلبي بمصر 1971.

* القاموس المحيط
للفيروز آبادي: محمد بن يعقوب (ت816هـ)
مط الميمنية - مصر [د.ت]

* **الكامل في التاريخ**
لابن الأثير: عز الدين، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت630هـ)
ط دار صادر - بيروت

* **كشف الغمة في معرفة الأئمة**
للأربلي: أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت693هـ).
ط مكتبة بني هاشم - تبريز

* **الكنى والألقاب**
للقمي: عباس محمد رضا(ت1359هـ)
مط العرفان - صيدا 1358هـ/1939م

* مرآة الجنان وعبرة اليقظان
لليافعي: أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي(ت768هـ).
ط2 مؤسسة الأعلمي - بيروت1930هـ/1970م.

* **مروج الذهب ومعادن الجوهر.**
للمسعودي: أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346هـ)
ط3، دار الأندلس - بيروت1978.

* **المزهر في علوم اللغة وأنواعها:**
للسيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ).
ط4 مط الحلبي1958هـ
المزهر في علوم اللغة وأنواعها
للسيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي(ت199هـ)،
ط4 مط الحلبي1958م.

* **مصادر نهج البلاغة وأسانيده.**
للسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب
ط2 مؤسسة الأعلمي - بيروت 1395هـ/1975م.

* **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**
للحموي: أبي عبد الله شهاب ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)
تحقيق مرجليوث

* **من الشعر المنسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب.**
لعبد العزيز سيد الأهل.
ط2، دار صادر - بيروت 1400هـ / 1980 م.

* **المؤلف والمختلف**
للآمدي: الحسن بن بشر بن يحيى الثغوري (370هـ)
تصحيح: المستشرق د. فريتس كرنكو
ط مكتبة القدسي، القاهرة1354هـ

* **نهج البلاغة.**
وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (ت406هـ) من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب(ع) المستشهد(40هـ)
شرح: الشيخ محمد عبده.
عدة طبعات

* **نور الأبصار فغي مناقب آل بيت النبي المختار**
للشبلنجي: مؤمن بن حسن بن مؤمن(ت1308هـ)
ط 7، مط عاطف بمصر 1380هـ / 1960م.

* **نور القبس المختصر من المقتبس.**
للمرزباني: أبي عبد الله محمد بن عمران (ت 384هـ)
تحقيق رودلف زلهايم.
ط دار فرانتس ستاينر بفيبادن 1384هـ / 1964م.

* **وفيات الأعيان**
لابن خلكان: أبي العباس شمس الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ)
تحقيق: د. إحسان عباس.
ط دار الثقافة - بيروت [د.ت].

* **وقعة صفين.**
للمنقري: نصر بن مزاحم (ت212هـ)
تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون
ط2، المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة1382م